

RESEARCH ARTICLE

The Effect of the Credit Shock on the Capital Adequacy of Iraqi Private Banks

أثر الصدمة الائتمانية على كفاية رأس المال للمصارف الخاصة العراقية

Muayad Abdul Wahid Najm Al-Salih<sup>1</sup> ✉, Prof. Dr. Zahraa Ahmed Al-Noa'imee<sup>2</sup>

<sup>1,2</sup>Assistant teacher, College of Administration and Economics, Mosul University, Iraq

Corresponding Author: Muayad Abdul Wahid Najm Al-Salih, E-mail: muayadnajm1982@gmail.com

ABSTRACT

The research aims to measure the credit shock and to know the extent to which Iraqi private banks are exposed to credit shocks, and to determine their impact on banking financial soundness represented by the capital adequacy index and determine the causal relationship between the credit shock and capital adequacy, and to estimate the impact of the credit shock on capital adequacy. Statistician (10EViews V.). The study community was represented by the Iraqi private banks Selection sample made of (10) Private banks listed on the Iraq Stock Exchange. This is for its contribution to the development economic, I tested the hypotheses of the study using the descriptive analytical method based on the annual reports of the study sample for the period (2012-2020). The short-term relationship showed that (36%) of the short-term errors can be corrected in the unit time represented by the year, to return to the equilibrium position in the long term and that the effect in the short term does not persist in the long term. Seven tests confirm the existence of a long-term co-integration relationship between the study variables at the level of significance (5%) for the individual segment and the general trend, which is the presence of co-integration.

KEYWORDS

Credit shock, capital adequacy index, the effect of credit shock on capital adequacy

ARTICLE INFORMATION

ACCEPTED: 04 September 2022

PUBLISHED: 18 September 2022

DOI: 10.32996/jbms.2022.4.4.2

المخلص:

هدف البحث إلى قياس الصدمة الائتمانية ومعرفة مدى تعرض المصارف الخاصة العراقية للصدمة الائتمانية، وتحديد أثرها على السلامة المالية المصرفية متمثلة بمؤشر كفاية رأس المال، وتحديد العلاقة السببية بين الصدمة الائتمانية وكفاية رأس المال، وتقدير أثر الصدمة الائتمانية على كفاية رأس المال، وقد تم استخدام البرنامج الاحصائي (EViews V10). تمثل مجتمع الدراسة بالمصارف الخاصة العراقية، إذ تم اختيار عينة مكونة من (10) مصارف خاصة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وذلك لمساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية، اختبرت فرضيات الدراسة باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي بالاعتماد على التقارير السنوية لعينة الدراسة للفترة (2012-2020). إذ أظهرت العلاقة قصيرة الأجل أنه (36%) من الأخطاء قصيرة الأجل يمكن تصحيحها في وحدة الزمن المتمثلة بالسنة وذلك من أجل العودة إلى الوضع التوازني في طويل الأجل وأن التأثير في الأجل القصير لا يستمر في الأجل الطويل، وقد أثبت اختبار بدروني أن أربعة من مجموع سبع اختبارات تؤكد وجود علاقة تكامل مشترك طويل الأجل بين متغيرات الدراسة عند مستوى معنوية (5%) عند القاطع الفردي والاتجاه العام أي وجود تكامل مشترك.

الكلمات المفتاحية: الصدمة الائتمانية، مؤشر كفاية رأس المال، أثر الصدمة الائتمانية على كفاية رأس المال

المقدمة

المصارف هي الشريان النابض للاقتصاد في كل بلد، تلعب المصارف دور الوساطة بين المدخرين والمقترضين، وتعبئة المدخرات ومنح الاعتمادات المستندية وغيرها من العمليات والخدمات المصرفية، فضلاً عن لعب دور مهم في تنفيذ سياسات البنك المركزي في الدولة، تأتي فكرة الدراسة حول كيفية مساعدة المصارف في استخدام الأساليب الحديثة التي تمكنها من التغلب على المنافسة الشديدة داخل هذا القطاع. كما تحاول الدراسة الحالية تحديد أثر الصدمة الائتمانية، بوصفها متغيراً مستقلاً في السلامة المالية المصرفية متمثلة بمؤشر كفاية رأس المال متغيراً

تابعاً، إذ أن الصدمة الائتمانية تعد إحدى الطرق الحديثة للإنذار المبكر بالحالة الائتمانية للمصارف عينة البحث، ومن ثم تنبئ المصرف عن وضعه الحالي وما هي المشاكل التي قد تواجهه ائتمانياً، والتعرف على أثر الصدمة الائتمانية بمؤشر كفاية رأس المال المصرفي.

### **المبحث الأول: منهجية البحث**

**أولاً: مشكلة البحث:** شأنها شأن أي قطاع آخر تتسبب الظروف الاستثنائية في القطاع المصرفي بحالة من عدم التوازن في نظام العمل، ويترتب على ذلك تبعات عدة، إذ إن القطاع المصرفي يعدّ أكثر حساسية بعدّه مخزن للثروات والمدخرات، ومن ثم أي اضطراب في نظام عمله قد يشكل مصدرًا للقلق وخوفًا للمودعين، وهو ما قد يسفر عن نتائج كارثية.

دعت هذه العوامل وغيرها إلى إجراء المزيد من الأبحاث في العوامل التي تؤثر على سلامة المصارف وأمانها، وتكمن مشكلة هذه الدراسة في تحديد طبيعة العلاقة بين الصدمة الائتمانية والسلامة المالية متمثلة (بمؤشر كفاية رأس المال) في المصارف الخاصة العراقية، إذ أن الصدمة الائتمانية من الممكن أن تتسبب في أزمات عديدة داخل كيان مصرف مما قد يهدد السلامة المالية للمصرف (عن طريق مؤشر كفاية رأس المال) ومن ثم من الممكن أن تتسبب في حالات إفلاس كما حدث مع عدة مصارف عالمية.

إذ أن جوهر المشكلة يكمن في قدرة الجهاز المصرفي على مواجهات أي تغيرات كبرى، قد يتسبب فيها إقبال كبير ومفاجئ أو إجماع سريع من المودعين على الإيداع في مصرف، ومدى مقدرة مصرف على التعامل مع هذه التغيرات والتنبؤ بحدوثها.

ولكي تتمكن من دراسة هذه المشكلة على الإجابة على التساؤلات الآتية:

هل تختلف الصدمة الائتمانية من مصرف إلى آخر في السوق العراقية؟

هل هنالك أثر للصدمة الائتمانية على السلامة المالية متمثلة (بمؤشر كفاية رأس المال) في المصارف العراقية؟

ويمكن أن يخرج عنه سؤال؟

هل هنالك أثر للصدمة الائتمانية على السلامة المالية متمثلة بمؤشر كفاية رأس المال في المصارف الخاصة العراقية؟

**ثانياً: أهمية البحث:** تكمن أهمية الدراسة في جانبين نظري وعملي وكما يأتي:

الأهمية النظرية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها على الصعيدين العلمي والتطبيقي على النحو الآتي:

أ- أن أهمية الدراسة تنطلق عن طريق تناول الدراسة لموضوع الصدمة الائتمانية وأثر الصدمة الائتمانية على مؤشر كفاية رأس المال للقطاع المصرفي العراقي محل البحث وهو موضوع حديث.

ب- أن قياس قدرة المصارف الخاصة العراقية على تخطي الصدمة الائتمانية والتغلب عليها فضلاً عن معرفة مقدار تأثير الصدمة الائتمانية على سلامة القطاع المصرفي المالية ومقدار مواجهته لهذه الصدمة عن طريق مؤشر كفاية رأس المال.

ج - التعرف على مدى تعرض المصارف الخاصة العراقية للصدمة الائتمانية وتحديد نوعها، وهل هي صدمة إيجابية أم سلبية والحد من الصدمة السلبية ومن أثارها السلبية.

و- تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات من أجل التخلص من الصدمة الائتمانية والحفاظ على سلامة القطاع المالي والمصرفي.

2. الأهمية التطبيقية:

أ- التعرف على مدى تعرض المصارف الخاصة العراقية للصدمة الائتمانية في المصارف وتحديد نوعها سواء كانت صدمة إيجابية أو سلبية.

ب - مساعدة المصارف في مواجهة الصدمات السلبية والمحافظة على السلامة المالية عن طرق مؤشر كفاية رأس المال للمصارف عينة الدراسة.

**ثالثاً: أهداف البحث:**

من أجل الوقوف على ملامح معالجة المشكلة، فإن هذا البحث يتطرق إلى مجموعة من الأهداف الأساسية وكما يأتي:

قياس الصدمة الائتمانية للمصارف الخاصة العراقية.

قياس أثر الصدمة الائتمانية في كفاية رأس المال للمصارف الخاصة العراقية.

معرفة تأثير الصدمة الائتمانية على كفاية رأس المال للمصارف الخاصة العراقية.

#### رابعاً: مخطط البحث الفرضي:

استناداً إلى الجانب النظري حول متغيرات البحث (الصدمة الائتمانية والسلامة المالية المتمثلة بمؤشرها كفاية رأس المال).

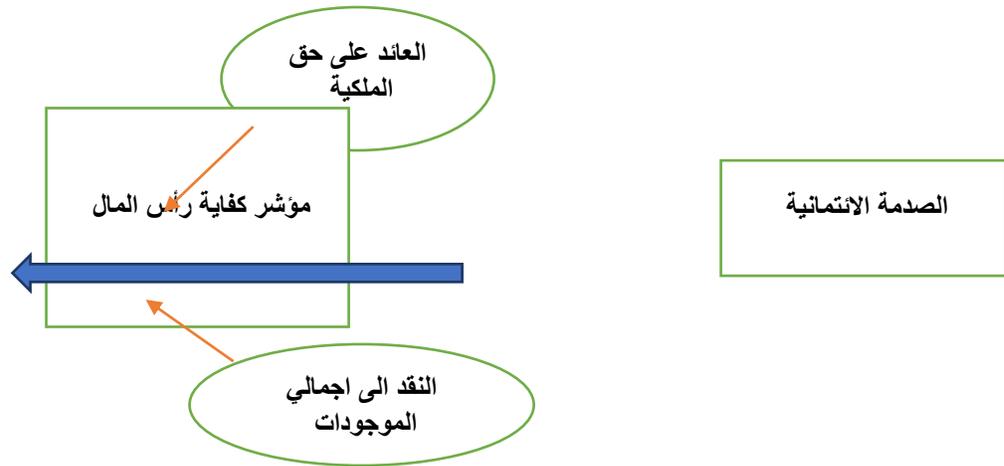
وفي ضوء مشكلة البحث وأهدافه الأساسية، تم تصميم مخطط فرضي للبحث في الشكل (1) الذي يعبر عن العلاقات المنطقية بين متغيرات البحث، وكما يأتي:

1- يوضح المخطط وجود متغيرين هما، المتغير المستقل (الصدمة الائتمانية) والمتغير التابع (كفاية رأس المال).

2- يوضح المخطط وجود علاقات تأثير بين متغيرات البحث.

المتغيرات الضابطة (العائد على حق الملكية، النقد إلى إجمالي الموجودات).

المتغير المستقل المتغير التابع



الشكل (1) مخطط البحث الفرضي.

المصدر: من إعداد الباحث.

#### خامساً: فرضيات البحث:

انطلاقاً من الأهداف السابقة فإن الباحث يسعى لاختبار مجموعة من الفروض أمكن صياغتها على النحو الآتي:

تتباين المصارف الخاصة العراقية في تعرضها للصدمة الائتمانية؟

يوجد تأثير معنوي للصدمة الائتمانية على مؤشر كفاية رأس المال في المصارف الخاصة العراقية.

## سادساً: النماذج المستخدمة في البحث:

قياس الصدمة الائتمانية:

أن قياس الصدمة الائتمانية تتمثل في البواقي العشوائية (U) لمعادلة الانحدار المتعدد للائتمان والتي تتضمن المتغيرات الآتية: ( Bodnár, et al., 2018, 26) (الغالبى ويديوي، 2017، 118) (هاشم، 2018، 60):

**أولاً: - المتغير التابع:** - استخدم الائتمان المصرفي بوصفه متغيراً تابعاً في الزمن (T) ونرمز له (CRT).

**ثانياً: - المتغير المستقل (X1):** - وهو التباطؤ للائتمان المصرفي في الزمن (T-1) ونرمز له (CR t-1).

**ثالثاً: - المتغير المستقل (X2):** - وهو التباطؤ الزمني للائتمان المصرفي في الزمن (T-2) ونرمز له (CRt-2).

**رابعاً: (a)** ويعبر عنها بأنها مقدار ثابت في معادلة الانحدار، وفي ضوء المتغيرات في أعلاه تم استخدام الانحدار الذاتي لتقدير الصدمة الائتمانية وكالاتي:

$$CRT = a + B1 CRT-1 + B2 CRT-2 + U$$

قياس (مؤشر كفاية رأس المال).

قياس أثر الصدمة الائتمانية على كفاية رأس المال المصرفي:

المتغير المستقل الأول: يعبر عن الصدمة الائتمانية ويرمز له بالرمز (X1).

المتغير المستقل الثاني: يعبر عن العائد على حقوق الملكية ويرمز له بالرمز (X2) وهو متغير ضابط.

المتغير المستقل الثالث: يعبر عن النقد على إجمالي الموجودات ويرمز له بالرمز (X3) وهو متغير ضابط.

المتغير التابع: ويعبر عن مؤشر كفاية رأس المال ويرمز له بالرمز (Y1).

## سابعاً: مجتمع الدراسة وعينته:

ولتحقيق متطلبات الجانب العملي لهذا البحث، ولتحقيق أهدافه ومساعيه، كان من الضروري اختيار مجتمع دراسي يتوافق مع ما يسعى إليه ويطمح إلى تحقيقه. وبعد البحث والتجربة، وأخذ رأي المتخصصين والباحثين تم الاستقرار على المصارف الخاصة العراقية كمجتمع للبحث، وتم أخذ عينة تتكون من (10) مصارف خاصة عراقية (مصرف المتحد للاستثمار، مصرف آشور الدولي، المصرف الأهلي العراقي، المصرف التجاري العراقي، مصرف الخليج التجاري، مصرف المنصور للاستثمار، مصرف الموصل للتنمية والاستثمار، مصرف بغداد، مصرف عبر العراق للاستثمار، مصرف الاستثمار العراقي).

## المبحث الأول: الإطار النظري للبحث

### المحور الأول: مفهوم الصدمة الائتمانية، أنواع الصدمات الائتمانية.

**أولاً. مفهوم الصدمة الائتمانية:** تتعدد مفاهيم الصدمة الائتمانية التي تساعد على شرح مقتضاه، وتمثل أبرز تلك المفاهيم في كلٍّ من:

عرف (كاظم، 2016، 12) بأنها: التذبذبات التي تحدث للمتغيرات النقدية خارج سيطرة السلطة النقدية والتي يكون لها أثر مباشر وغير مباشر على النشاطات الاقتصادية، إذ أن الصدمة (Shock) بشكل عام تعني نازلة أو حدث مفاجئ.

وأشار (K. F. Bodnár, et al. 2021,1) إذ أنه في القرن الحادي والعشرين حصلت عدة صدمات ائتمانية وتحولت الى أزمات مالية مثل الأزمة المالية العالمية عام (2007) في سوق الرهن العقاري الأمريكي وأزمة الديون السيادية التي ضربت أوروبا في صيف عام (2011) مما أدى بالمصارف الأوروبية الى تشديد الائتمان الممنوح الخاص بها.

وذكر (Milcheva, 2013, 317) مفهوماً آخر للصدمة الائتمانية السلبية وهي عدم قدرة المصرف لتوفير القروض المصرفية.

وأشار (Tran, T. Nguyen, Nguyen, & Tran, 2019, 95) أن التقلبات بسعر الفائدة يؤثر في حجم الائتمان الممنوح حيث يزداد طلب الزبائن على الائتمان عند انخفاض أسعار الفائدة.

وأشار (صندوق النقد الدولي، 2016، 1) إلى أنه تعرض الاقتصاد العراقي لضرر بالغ من جراء الصدمة المزدوجة التي سببتها هجمات التنظيمات الإرهابية والهبوط الحاد في أسعار النفط العالمية.

وقد كان العامين (2015-2016) من أبرز الأعوام حيث واجه العراق صدمتين مزدوجتين الأولى مالية حيث انخفض سعر برميل النفط في السوق الدولية الى اقل من (50%) من سعر الذي كان عليه وما ترتب على ذلك من ضغوط أولا على احتياطات النقد الأجنبي والثانية هو الأثر الأمني للحرب ضد التنظيمات الإرهابية وتأثيره السلبي على القطاع الحقيقي وأرباك حال التوقعات المستقبلية (إسماعيل, 2017, 2).

وما تعافى العراق من الصدمتين السابقتين إلا ووجد وضعه هو وكل العالم في أزمة حادة بسبب الصدمة (shock) المزدوجة التي طالت العالم أجمع بسبب ظهور جائحة كورونا (COVID-19) التي أصبحت وباء عالمي في بداية عام (2020) وأثرت على حركة العالم بصورة كبيرة مسببة هبوط في أسعار النفط في الأسواق العالمية إذ وصل سعر البرميل الى نحو (20) دولار وبذلك يكون انخفاضه تاريخياً على مدى عقود من الزمن ويبدو أن هذه الصدمة المزدوجة لم يجد لها الحل اللازم الا بعلاج يقضي نهائياً على الفيروس المعدي كورونا (COVID-19) (دعدوش , 2020 , 12).

ويرى الباحث أن هذا التعريف له فائدته وهو ما يمثل الصدمة الائتمانية في ميزانية المصرف كما ذكرها (Mimir, 2016) بأنها حدوث تغيير مفاجئ وشديد في الائتمان الممنوح من قبل المصارف وممكن أن تكون صدمة ائتمانية إيجابية فتحقق إيرادات عالية وربحية أو صدمة ائتمانية سلبية تسبب انخفاض حاد في الإيرادات والربحية.

### ثانياً: أنواع الصدمات الائتمانية:

• **صدمة العرض الائتماني:** وظهرت في أثناء الركود العالمي بسبب الأزمة المالية العالمية بسبب جائحة كورونا؛ وهو ما ذكره "باروسكيت وآخرون" (Barauskaitė, et al., 2022,4-5) بأن حدثت صدمة العرض الائتماني في الأزمة المالية العالمية. إذ شهد عرض الائتمان ركوداً عميقاً وأحدثت انخفاضاً كبيراً في الناتج المحلي الإجمالي، ولاسيما مع وجود جائحة فيروس كورونا؛ وفي حالة حدوث صدمة إيجابية للعرض على القروض تؤدي إلى زيادة نمو القروض. وبذلك فإن الاضطرابات التي اندلعت في الأسواق المالية العالمية تركت بصمة كبيرة على نظام الإقراض المصرفي على مدى سنوات عديدة، وشكلت موجات الاضطرابات المتلاحقة التي اجتاحت النظام المالي وضغوطاً على الموجودات وقد أدت هذه الاضطرابات المالية إلى تضيق شروط الائتمان، وحدثت صدمات العرض الائتماني التي تؤثر على الإقراض المصرفي والنشاط الاقتصادي (Allen & Aoki, & Kiyotaki, 2016,160-161).

• **الصدمة الائتمانية الإيجابية:** تعبر صدمة العرض الائتماني الإيجابية عن زيادة المقرضين في تقديم ائتمان مصرفي (Main and Sufi, 2018, 35).

وأشار (Degryse, Matthews, & Zhao, 2018, 3) أن المصارف مع صدمات عرض الائتمان الإيجابية تظهر سلوك المخاطرة، وتسمح للمزيد من المقرضين والشركات الأكثر خطورة ان تدخل محفظة المصرف الائتمانية بعد صدمة عرض ائتمان إيجابية.

وبذلك فإن صدمة الائتمان الإيجابية هي الارتفاع الملحوظ في السياسات النقدية الذي يمثل مستوى الطلب على النقود؛ وهو ما أكد عليه (بوسيكوي وبوصافي، 2018، 58) بأن يطلق هذا المصطلح عند حدوث ارتفاع أو زيادة في أحد متغيرات السياسة النقدية (كطلب على النقود أو عرض النقود...إلخ)، رغم أن تأثيرها قد يختلف على المتغيرات النقدية الأخرى أو على المتغيرات الاقتصادية بصفة عامة. تزيد الصدمة الائتمانية الإيجابية من حجم القروض والإنتاج في المصارف وترفع معدل الأسعار، كما إنها تستجيب للتغير الذي يحدث في الانكماش النقدي، ومن ثم فهي تؤدي إلى ارتفاع القروض والتضخم (Hatcher & Kima & Mennuni. 2021, 2).

• **الصدمة الائتمانية السلبية:** الصدمات الائتمانية السلبية هي عكس الصدمات الإيجابية أي أن مقدار الائتمان الممنوح ينخفض ولأيمكن الحصول على الأرباح منه مما يتسبب في خسائر كبيرة للمصرف وممكن ان يؤدي استمرار الصدمة الى حدوث أزمة مالية تنتقل عداها الى كافة المؤسسات المالية والنظام المالي والاقتصاد (Dib, 2010, 9).

وأشار (Brummitt, Sethi & Watts, 2014, 2) إذ أنه بعد صدمة سلبية يرغب كل من المصارف والمستثمرين في بيع الموجودات بالأسعار السائدة ولكن يمكن أن يكون هناك أكثر من سعر يتم عنده استعادة توازن الميزانية العمومية يكون هذا التعدد في التوازن عن زيادة طلب المصرف في سعر الموجود، وانخفاض الأسعار يتوافق مع ضغوط أكبر في الميزانية العمومية ورغبة أكبر في البيع وذلك قد يكون لصدمة سلبية قوية بما فيه الكفاية ان تقضي على أحد التوازنين ويترك توازن واحد فقط ويكون فيه القطاع المصرفي معسراً.

وبذلك فإن صدمة الائتمان السلبية هي الانخفاض الملحوظ في السياسات المالية ومستوى منح النقود؛ وهو ما ذكره (بوسيكوي وبوصافي، 2018، 59) بأنه يحدث هذا النوع من الصدمات عند حدوث انخفاض في أحد المتغيرات النقدية (عرض النقود، أو الطلب على النقود...إلخ)، ويترك آثاراً متباينة على المتغيرات النقدية وأثراً مختلفة على المتغيرات الاقتصادية. الصدمات الائتمانية لها تأثير واضح على الاقتصاد وتتغلغل بداخله، ما بين التوسعات والركود؛ وتظهر الصدمات الائتمانية السلبية قبل الأزمات المالية، وقد يتمكن المصرف من التراجع عن الصدمة الائتمانية السلبية وتجاوزها بواسطة اللجوء إلى مصرف آخر أو الاعتماد على مصادر أخرى للحصول على الأموال (Alfaro & García-Santana, & Moral-Benito, 2019, 7).

مما سبق يمكن إيجاز أنواع الصدمات الائتمانية فيما يأتي:

أ) **صدمة العرض الائتماني:** وهو أن صدمات العرض الائتماني لها تأثير كبير على تمويل المصارف لأنه في حالة وجود تقلصات في عرض الائتمان تؤدي بشكل عام في انخفاض مستوى الاستثمار وتنعكس التأثيرات السلبية لصدمة العرض الائتماني على انخفاض معدل العمالة أو خفض أجور الموظفين.

ب) **الصدمة الائتمانية الإيجابية:** إذ أن الصدمات الائتمانية الإيجابية تؤدي إلى انخفاض في معدلات التخلف عن سداد القروض المستحقة وزيادة ربحية المصارف.

ج) **الصدمة الائتمانية السلبية:** وتؤثر الصدمات الائتمانية السلبية على المصارف الصغيرة عن طريق إجبار المديرين ورواد الأعمال على عدم الاستفادة من الوقت والجهد في تحسين الإنتاجية وتكوين علاقات مع المقرضين الجدد بسبب تقليل منح الائتمان المصرفي الممنوح.

**المحور الثاني: مؤشر كفاية رأس المال، ونماذج قياسها.**

أولاً، مفهوم مؤشر كفاية رأس المال: تشير كفاية رأس المال أو القدرة الإيفائية بأنها القدرة النهائية للوفاء بالتزامات المؤسسة المالية أو المصرف، فهي تعني المتانة وليس الكفاءة أي قوة رأس المال (الشركجي والشرايبي، 2017، 212). وتعدّ مؤشرات كفاية رأس المال من المعايير الدولية لقياس درجة المخاطر الائتمانية وتستخدم من أجل حماية المودعين وتعزيز استقرار النظم المالية وكفاءتها (يوسف، 2019، 291). كما تشير إلى مدى كفاية رأس المال في حماية أموال المودعين والمساهمين وتغطية المخاطر المحتملة وغير المتوقعة (الشمري، 2022، 51).

وأشار (Sundararajan, et al., 2002, 15) إذ إن كفاية رأس المال وتوافرها في النهاية هي قوة ومتانة للمؤسسة المالية في مواجهة الصدمات التي تصيب ميزانيتها العمومية وتعد نسب رأس المال الإجمالية القائمة على المخاطر (نسبة رأس المال التنظيمي إلى الموجودات المرجحة بالمخاطر) من أكثر المؤشرات شيوعاً في قياس كفاية رأس المال.

وقد احتل مؤشر كفاية رأس المال في إدارة المؤسسة المالية عنواناً مهماً وكان لقياس أخطار رأس المال دورٌ في ذلك، وكلها تقع في حدود مفهوم كفاية رأس المال، وأن من أهم وظائف رأس المال حماية المؤسسة المالية من أخطار عدم القدرة على الوفاء بالالتزامات النهائية، والتي تقع ضمن حالات العسر المالي (الجميل، 2018، 132).

ويُطلق عليه أيضاً أصل مخاطر رأس المال وهي نسبة رأس مال المصرف إلى مخاطره، وتظهر النسبة مدى قدرة المصرف على تحديد ومراقبة المخاطر التي تنشأ والتي قد تؤثر على مبلغ رأس مال المصرف، ومن ثم فإن مؤشر كفاية رأس المال أمر ضروري للمصارف، لأن المصارف التي تمتلك مستوى جيداً من كفاية رأس المال فهو دليل على السلامة المالية.

وتطورت النماذج المستخدمة في مؤشر كفاية رأس المال وقد تم تقسيمها إلى (3، 2022، Salih) (حسين ، 2020 ، 1).

رأس المال التنظيمي إلى الموجودات المرجحة بالمخاطر: تشير هذه النسبة إلى مرونة المصارف في مواجهة الصدمات المحتملة ويمكن حسابها باستخدام رأس المال التنظيمي (k) في البسط والموجودات المرجحة بالمخاطر (RWA) في المقام وفق الصيغة الآتية:

$$CAR=K/RWA*100$$

رأس المال التنظيمي الأساس إلى الموجودات المرجحة بالمخاطر: يستخدم هذا المؤشر لقياس جودة رأس المال ومدى مرونة المصرف في مواجهة الصدمات ويتم قياس النسبة باستخدام المستوى الأول لرأس المال (TIER 1) كبسط والموجودات المرجحة بالمخاطر في المقام الصيغة الآتية.

$$TIER (1) CAR= (tier 1)/RWA*100$$

ج- رأس المال إلى الموجودات أو الرافعة المالية: تشير هذه النسبة إلى مدى تمويل الموجودات من موارد أخرى تلك التي تمتلكها يتم حساب هذا المؤشر باستخدام إجمالي رأس المال والاحتياطيات الواردة في الميزانية العمومية أو من خلال رأس المال الأساسي للمؤسسة في البسط إلى إجمالي الموجودات وباستثناء المخاطر المرجحة في المقام.

$$LEVERA GE= (Tier 1)/ (Total Assets) *100$$

**المبحث الثالث: الجانب التطبيقي**

**المحور الأول: الصدمة الائتمانية.**

ونقوم بحساب الصدمات الائتمانية للمصارف عينة البحث، وأن الصدمة الائتمانية تتمثل عن طريق البواقى العشوائية (U) لمعادلة الانحدار المتعدد للائتمان والتي تتضمن المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغير التابع: استخدم الائتمان المصرفي بوصفه متغيراً تابعاً في الزمن (T) ونرمز له (CRT).

ثانياً: المتغير المستقل: (X1): وهو التباطؤ للائتمان المصرفي في الزمن (T-1) ونرمز له (CRT-1).

ثالثاً: المتغير المستقل: (X2): وهو التباطؤ الزمني للائتمان المصرفي في الزمن (T-2) ونرمز له (CRT-2).

رابعاً: (α): ويعبر عنها بأنها مقدار ثابت في معادلة الانحدار، ومن ثم فإن معادلة الانحدار الذاتي لاستخراج الصدمة الائتمانية تكتب بالشكل التالي:

$$CRT = \alpha + \beta_1 CRT-1 + \beta_2 CRT-2 + U$$

أولاً: حساب الصدمات الائتمانية للمصارف عينة البحث.

مصرف المتحد للاستثمار:

نلاحظ عن طريق الجدول (1) أن معادلة الانحدار المقدر كالتالي: -

$$CR = 3.980911 + 0.092354 CRT-1 + 0.386674 CRT-2$$

جدول (11-3) نتائج معادلة الانحدار المقدر

Dependent Variable: Y				
Method: Least Squares				
Sample (adjusted): 2014 2020				
Included observations: 7 after adjustments				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0448	2.884831	1.38E+11	11093.98	C
0.8465	-0.206424	0.447396	-0.092354	X1
0.3333	-1.099367	0.351724	-0.386674	X2
2.78E+11	Mean dependent Var		0.278062	R-squared
1.35E+11	S.D. dependent Var		0.082908	Adjusted R-squared
54.47418	Akaike info criterion		1.41E+11	S.E. of regression
54.45100	Schwarz criterion		7.91E+22	Sum squared resid
54.18766	Hannan-Quinn critter.		0.770319	F-statistic
1.075443	Durbin-Watson stat		0.521195	Prob(F-statistic)

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

جدول (12-3) نتائج حساب الصدمة الائتمانية لمصرف المتحد للاستثمار للمدة 2012-2020.

السنة	الصدمة السلبية	الصدمة الايجابية	الصدمة الائتمانية الكلية
2012	-	-	-
2013	-	-	-

31822439528.3	31822439528.3	-	2014
-33769350099.3	-	-33769350099.3	2015
70798089267.4	70798089267.4	-	2016
81732679082.8	81732679082.8	-	2017
78946954311.3	78946954311.3	-	2018
13072302720.4	13072302720.4	-	2019
-242603114810.9	-	-242603114810.9	2020

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

يظهر الجدول في أعلاه تعرض مصرف المتحد للاستثمار إلى صدمات إيجابية أكثر من السلبية طيلة مدة الدراسة إذ تتراوح الصدمات الإيجابية شدتها بين (81732679082.8 - 78946954311.3) في الأعوام 2017، 2018 على التوالي ويكمن السبب وراء حصول هذه الصدمات الإيجابية في ارتفاع رصيد محفظة الائتمان النقدي في عام (2017) عما كانت عليه في عام (2016) إذ بلغت نسبة الائتمان النقدي الممنوح (63.35%) من إجمالي قيمة الموجودات وجاء أيضاً هذا الارتفاع نتيجة التخلص من المصاحف الإرهابية وتحرير الأراضي العراقية المغتصبة من التنظيم الإرهابي وكذلك بسبب اعتماد المصرف على سياسات منح ائتمان توسعية إذ تمت زيادة منح الائتمان النقدي. (التقرير السنوي لمصرف المتحد للاستثمار، 2017، 53)، وكذلك في عام (2018) زاد رصيد محفظة الائتمان النقدي عن السنة السابقة وأصبح رصيدها يقدر بي (66%) من قيمة الموجودات وهذا يوضح حدوث صدمات إيجابية للمصرف بسبب سياسة المصرف التوسعية في تقديم منح القروض وتطبيقه لمبادرة البنك المركزي في منح الائتمان. (التقرير السنوي لمصرف المتحد للاستثمار، 2018، 54)

أما الصدمات السلبية التي حصلت عام 2015 و عام 2020 وذلك بسبب النقص الحاصل في السيولة النقدية وتأثر البلاد والعالم أجمع بظهور جائحة كورونا (COVID-19) وانخفاض أسعار النفط، وهذه الأسباب كان لها دوراً كبيراً في حدوث صدمات سلبية إذ إنه ورغم حرص المصرف على توظيف أمواله ورفع كفاءتها إلا إنه انخفضت محفظة الائتمان النقدي في عام (2015) مقارنةً بعام (2014) إذ مثلت محفظة الائتمان النقدي ما نسبته (55.78%) من قيمة الموجودات المصرفية وذلك مقارنةً مع قيمتها في عام (2014) إذ كانت محفظة الائتمان النقدي تمثل (71.97%) من قيمة الموجودات. (التقرير السنوي لمصرف المتحد للاستثمار، 2015، 62)، بينما في عام (2020) ورغم توجه المصرف إلى رفع كفاءة توظيف أمواله إلا إنه انخفضت محفظة الائتمان النقدي وشكلت نسبة (53%) مقارنةً بعام (2018). (التقرير السنوي لمصرف المتحد للاستثمار، 2020، 54)



شكل (13) الصدمة الائتمانية لمصرف المتحد للاستثمار للمدة 2012-2020

المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على جدول (2).

مصرف آشور الدولي:

نلاحظ عن طريق الجدول (3) أن معادلة الانحدار المقدر كالتالي:-

$$0.276897CRT-2- CR=4.740909+0.735599CRT-1$$

جدول (3-13) نتائج معادلة الانحدار المقدر

Dependent Variable: Y				
Method: Least Squares				
Sample (adjusted): 2014 2020				
Included observations: 7 after adjustments				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.7048	0.407112	1.17E+10	09094.74	C
0.0528	2.724204	0.270024	0.735599	X1
0.3826	-0.980011	0.282545	-0.276897	X2
1.68E+10	Mean dependent Var		0.676147	R-squared
3.06E+10	S.D. dependent Var		0.514220	Adjusted R-squared
50.70186	Akaike info criterion		2.13E+10	S.E. of regression
50.67867	Schwarz criterion		1.82E+21	Sum squared resid
50.41534	Hannan-Quinn critter.		-174.4565	Log likelihood
2.953792	Durbin-Watson stat		4.175640	F-statistic
			0.104881	Prob(F-statistic)

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

جدول (3-14) نتائج حساب الصدمة الائتمانية مصرف آشور الدولي للمدة 2012-2020

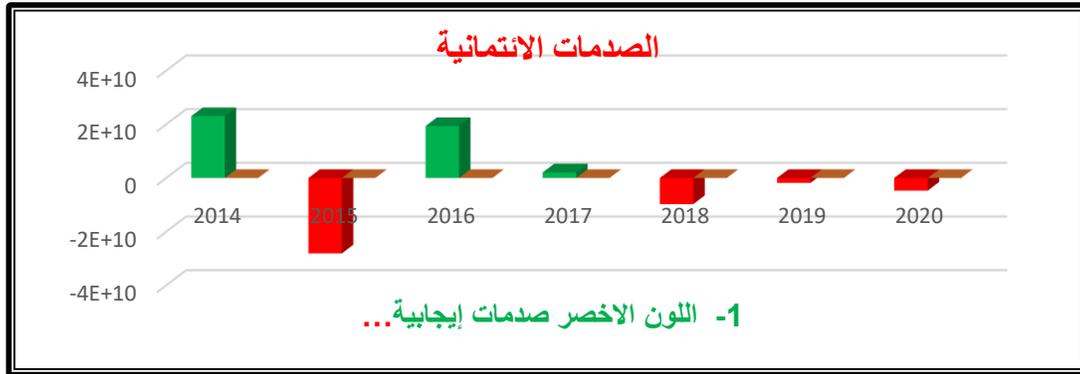
الصدمة الائتمانية الكلية	الصدمة الايجابية	الصدمة السلبية	السنة
-	-	-	2012
-	-	-	2013
23033261161.6	23033261161.6	-	2014
-28098524064.0	-	-28098524064.0	2015
19333729733.7	19333729733.7	-	2016
2066459322.4	2066459322.4	-	2017
-9770496261.6	-	-9770496261.6	2018
-1835998120.0	-	-1835998120.0	2019
-4728431772.1	-	-4728431772.1	2020

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

يظهر الجدول في أعلاه تعرض مصرف آشور الدولي إلى صدمات سلبية أكثر من الإيجابية طيلة مدة الدراسة إذ تتراوح الصدمات السلبية شدتها بين (-1835998120.0، -9770496261.6) في الأعوام 2018، 2019، 2020 على التوالي ويمكن السبب وراء حصول هذه الصدمات السلبية إلى

أسباب عديدة منها الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مر بها البلد في هذه الفترة، وكذلك الأزمات المتتالية من منتصف 2014 التي تمثلت بصدمتين متتاليتين هي الهجمة الإرهابية من تنظيم داعش وصدمة انخفاض أسعار النفط ، وكان لهذه الصدمات آثار شديدة على الاقتصاد العراقي بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي الذي أدى إلى تراجع وتيرة الاستهلاك والاستثمار في القطاع الخاص وتقييد الإنفاق الحكومي على المشروعات الاستثمارية إذ انخفضت التسهيلات الائتمانية المباشرة في نهاية عام (2018) وذلك يكمن بسبب انخفاض إدراج ديون غير عاملة مغطاة بمخصصات، والفوائد المعلقة خارج الميزانية بالإضافة إلى تسديدات القروض القليلة من الزبائن . (التقرير السنوي لمصرف آشور الدولي ، 2018، 27). ولو نظرنا إلى عام (2019) إذ أظهر التقرير الصادر من مراقب الحسابات المستقل الذي ذكرنا فيه عدم قدرة المصرف لتحويل المبالغ المستحقة فقد أثر سلباً على قدرته لمنح القروض وذكر أيضاً على أنه يوجد حدثاً ما قد أثر سلباً على التدفق المستقبلي للتسهيل الائتماني المباشر وهذا الحدث متمثل بجائحة كورونا (COVID-19) (التقرير السنوي لمصرف آشور الدولي ، 2019، 48). أما في عام (2020) فتعرض إلى صدمة سلبية تمثلت بانخفاض إجمالي التسهيلات الائتمانية المباشرة إذ بلغ (32,500) مليار دينار مقابل (33,029) مليار دينار بعام (2019) لاستمرار تعرضه للأسباب الاقتصادية العالمية التي تمثلت بتأثير جائحة كورونا (COVID-19) (التقرير السنوي لمصرف آشور الدولي ، 2020، 47).

أما الصدمات الإيجابية فتراوحت ما بين (19333729733.7, 23033261161.6) في الأعوام 2014-2016 على التوالي ويعزى سبب حصول الصدمات الإيجابية في اعتماد المصرف على سياسات منح ائتمان مدروسة، كذلك الزيادة في حجم الاستثمارات زيادة حجم الموجودات والسيولة النقدية وارتفاع نسبة الفائدة على القروض أدت إلى زيادة كبيرة في حجم الأرباح. إذ إنه في عام (2014) بلغ رصيد الائتمان النقدي المستعمل أو الممنوح للزبائن من المصرف كقروض وسلف وغيرها (85,073) مليار دينار وتشكلت نسبة القروض الممنوحة (88,1%) من إجمالي الائتمان (التقرير السنوي لمصرف آشور الدولي ، 2014، 22) ، أما في عام (2016) وعلى الرغم من تعرض المصرف لصدمة إيجابية إلا أنه انخفض إجمالي التسهيلات الائتمانية بنسبة (12,4%) وذلك لاتباع المصرف سياسة متحفظة وذلك نتيجة لمخاطر السوق والمحافظة على جودة المحفظة الائتمانية إلى جانب عمله على تحويل قروضه المستحقة للسنوات السابقة (التقرير السنوي لمصرف آشور الدولي ، 2016، 26) .



شكل (14) الصدمة الائتمانية لمصرف آشور الدولي للمدة 2012-2020

المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على جدول (4).

مصرف الأهلي العراقي:

نلاحظ عن طريق الجدول (5) أن معادلة الانحدار المقدر كالتالي:-

$$0.186104CRT-2- CR=1.769810+0.874427CRT-1$$

جدول (3-15) نتائج معادلة الانحدار المقدر

Dependent Variable: Y				
Method: Least Squares				
Sample (adjusted): 2014 2020				
Included observations: 7 after adjustments				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.7885	0.286802	6.13E+10	10981.76	C

0.1358	1.863998	0.469114	0.874427	X1
0.7569	-0.331557	0.561303	-0.186104	X2
8.70E+10	Mean dependent var		0.508801	R-squared
8.35E+10	S.D. dependent var		0.263201	Adjusted R-squared
53.12655	Akaike info criterion		7.17E+10	S.E. of regression
53.10337	Schwarz criterion		2.06E+22	Sum squared resid
52.84003	Hannan-Quinn criter.		-182.9429	Log likelihood
2.306004	Durbin-Watson stat		2.071666	F-statistic
			0.241277	Prob(F-statistic)

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

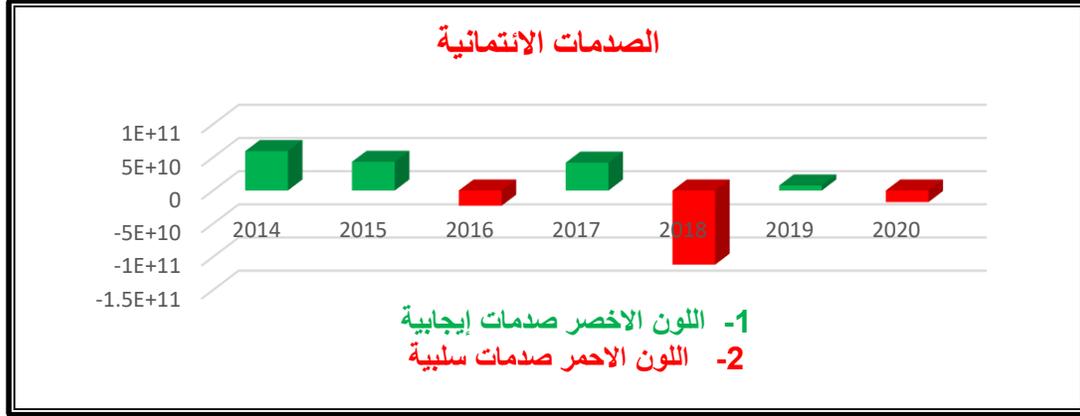
جدول (3-16) نتائج حساب الصدمة الائتمانية مصرف الأهلي العراقي للمدة 2012-2020

الصدمة الائتمانية الكلية	الصدمة الايجابية	الصدمة السلبية	السنة
-	-	-	2012
-	-	-	2013
59424800855.8	59424800855.8	-	2014
43265357631.4	43265357631.4	-	2015
-23034493718.4	-	-23034493718.4	2016
42010061189.0	42010061189.0	-	2017
-111794703497.0	-	-111794703497.0	2018
7526405399.9	7526405399.9	-	2019
-17397427860.7	-	-17397427860.7	2020

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

يظهر الجدول في أعلاه تعرض مصرف الأهلي العراقي إلى صدمات إيجابية أكثر من السلبية طيلة مدة الدراسة إذ تتراوح الصدمات الإيجابية شدتها بين (7526405399.9, 59424800855.8) في الأعوام 2014-2019 ويمكن السبب وراء حصول هذه الصدمات الإيجابية هو اعتماد المصرف على سياسات منح ائتمان مدروسة، كذلك الزيادة في حجم الاستثمارات وزيادة حجم الموجودات والسيولة النقدية أدت إلى زيادة كبيرة في حجم الأرباح وكذلك بسبب اعتماد المصرف على سياسات منح ائتمان توسعية إذ تمت زيادة منح الائتمان النقدي. إذ إنه في عام (2015) ارتفع رصيد القروض الممنوحة وفق الضوابط المعمول بها ومقارنتها بسنة (2014) بنسبة نمو (11,3%) وهذا يدل على حرص إدارة المصرف لتحقيق أرباح إضافية للمصرف وفق منحها للائتمان النقدي وفق ضوابط مدروسة ومحددة من الإدارة (التقرير السنوي لمصرف الأهلي العراقي ، 2015، 24)، وفي عام (2019) فإنه قد تمت ملاحظة ارتفاع صافي التسهيلات الائتمانية بنسبة (119,9%) عنه في عام (2018) وتعود سبب الزيادة إلى توجه المصرف لمنح القروض لقطاع الشركات الكبرى وإضافةً إلى التركيز على مبادرة البنك المركزي العراقي بمنح القروض للمشاريع المتوسطة والصغيرة وكذلك التركيز لمنح القروض للموظفين والمتقاعدين التي تكون رواتبهم تم توظيفها في المصرف ضمن مبادرة توظيف رواتب القطاع العام علماً بأن القروض الممنوحة للموظفين كانت قليلة نسبياً مقارنةً ببقية القطاعات التي تم منحها القروض (التقرير السنوي لمصرف الأهلي العراقي ، 2019، 21).

أما الصدمات السلبية التي حصلت عام 2016, 2018, 2020 فكانت بسبب النقص الحاصل في السيولة النقدية التي لها دوراً كبيراً في حدوث صدمات سلبية كذلك الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مر بها العراق في هذه الفترة، وكذلك الهجمات الإرهابية لتنظيم داعش وانخفاض أسعار النفط وكأن لهذه الصدمات آثار شديدة على الاقتصاد العراقي بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي الذي مر فيه البلد. إذ نلاحظ في عام (2018) انخفضت التسهيلات الائتمانية المباشرة بنسبة (42,8%) ويعود هذا الانخفاض إلى اتباع المصرف لسياسة تحصيل التسهيلات السابقة وبالإضافة إلى استملاك عقارات مقابل مجموعة ديون متعثرة وإعدام محاسبي لحق بديون قديمة هالكة وكانت قيمتها (21,575) مليون دينار عراقي وعليها غطاء بمخصصات وفائدة متوقفة عن الدفع بنسبة (100%) وهذا كله أثر على محفظة الائتمان النقدي، واتباع سياسة متحفظة لمنح القروض من المصرف (التقرير السنوي لمصرف الأهلي العراقي ، 2018، 19).



شكل (15) الصدمة الائتمانية لمصرف الأهلي العراقي للمدة 2020-2012

المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على جدول (6).

مصرف التجاري العراقي:

نلاحظ عن طريق الجدول (7) أن معادلة الانحدار المقدر كالتالي:-

$$CRT-2 = 0.406448 - CR = 3.428709 + 0.747527CRT-1$$

جدول (3-17) نتائج معادلة الانحدار المقدر

Dependent Variable: Y				
Method: Least Squares				
Sample (adjusted): 2014 2020				
Included observations: 7 after adjustments				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.4164	0.905457	3.78E+09	09873.42	C
0.1936	1.560875	0.478915	0.747527	X1
0.4847	-0.769152	0.528436	-0.406448	X2
5.28E+09	Mean dependent var		0.380252	R-squared
5.05E+09	S.D. dependent var		0.070378	Adjusted R-squared
47.74793	Akaike info criterion		4.87E+09	S.E. of regression
47.72475	Schwarz criterion		9.48E+19	Sum squared resid

47.46141	Hannan-Quinn criter.	-164.1178	Log likelihood
2.267561	Durbin-Watson stat	1.227116	F-statistic
		0.384088	Prob(F-statistic)

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

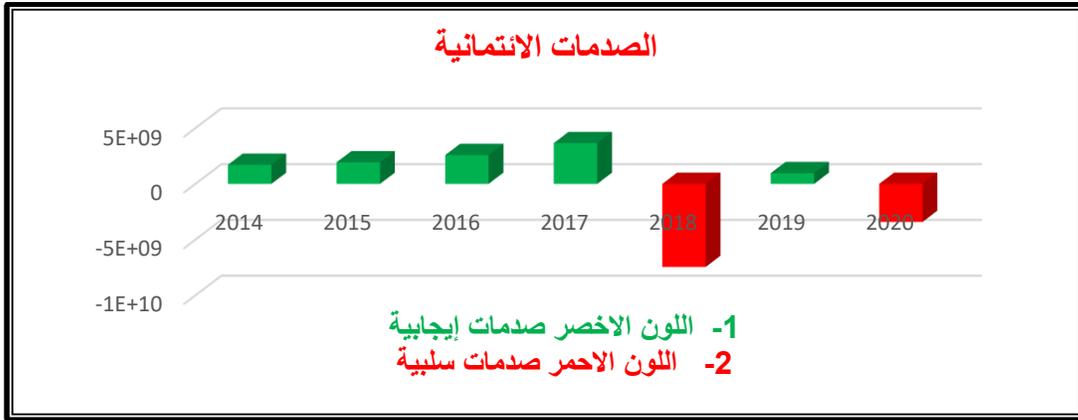
جدول (3-18) نتائج حساب الصدمة الائتمانية مصرف التجاري العراقي للمدة 2012-2020

السنة	الصدمة السلبية	الصدمة الايجابية	الصدمة الائتمانية الكلية
2012	-	-	-
2013	-	-	-
2014	-	1712554071.0	1712554071.0
2015	-	1938089391.5	1938089391.5
2016	-	2584140390.5	2584140390.5
2017	-	3661507508.8	3661507508.8
2018	-7451678883.5	-	-7451678883.5
2019	-	964029832.8	964029832.8
2020	-3408642311.1	-	-3408642311.1

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

يظهر الجدول في أعلاه تعرض المصرف التجاري العراقي إلى صدمات إيجابية أكثر من السلبية طيلة مدة الدراسة إذ تتراوح الصدمات الإيجابية شدتها بين (964029832.8, 3661507508.8) في الأعوام 2017-2019 ويكمن السبب وراء حصول هذه الصدمات الإيجابية في اعتماد المصرف على سياسات منح ائتمان مدروسة، كذلك الزيادة في حجم الاستثمارات زيادة حجم الموجودات والسيولة النقدية، إذ إنه في عام (2015) حدثت صدمة إيجابية بسبب اعتماد المصرف على سياسات منح ائتمان توسعية إذ تمت زيادة منح الائتمان النقدي وفقاً لتعليمات البنك المركزي العراقي والسياسة الائتمانية للمصرف والتي اعتمدت بشكل كبير على التدفقات النقدية للزبائن والضمان المقدم من قبلهم وزيادة حجم الودائع بجميع أنواعها واتساع الرقعة للعلاقات المصرفية واتصاله مع المصارف الأخرى ومؤسسات مالية دولية والعمل على الاستثمار والتوسع فيه وفقاً لقانون الاستثمار المرقم (13) لسنة (2006)، كما يعد المصرف التجاري العراقي ذات تقدير دولي إذ يعدّ أول مصرف عراقي يتم الترخيص له من ماستر كارد العالمية لإصدار بطاقة الائتمان والدفع المباشر التي تحمل اسمه. (التقرير السنوي لمصرف التجاري العراقي، 2015، 6).

أما الصدمات السلبية التي حصلت عام 2018, 2020 على التوالي ويكمن السبب وراء حصول هذه الصدمات السلبية إلى أسباب عديدة منها الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مر بها البلد في هذه الفترة، وكذلك الأزمات المتتالية من منتصف 2014 التي تمثلت بصدمتين متتاليتين هي الهجمة الإرهابية من تنظيم داعش وصدمة انخفاض أسعار النفط، وكان لهذه الصدمات آثار شديدة على الاقتصاد العراقي بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي الذي أدى إلى تراجع وتيرة الاستهلاك والاستثمار في القطاع الخاص وتقييد الإنفاق الحكومي على المشروعات الاستثمارية، إذ إنه حدثت صدمة ائتمان سلبية في عام (2020) نتيجة أخذ المصرف في اعتباره التأثيرات المحتملة لحالات عدم اليقين التي تنتج عن جائحة كورونا (COVID-19)، والإجراءات التي ترتبط بها من أجل الدعم الاقتصادي وإجراءات التدابير من البنك المركزي لتخفيف متطلبات الخسائر الائتمانية المتوقعة للسنة المنتهية 2020 (التقرير السنوي لمصرف التجاري العراقي، 2020، 79).



شكل (16) الصدمة الائتمانية لمصرف التجاري العراقي للمدة 2020-2012

المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على جدول (8).

مصرف الخليج التجاري:

نلاحظ عن طريق الجدول (9) أن معادلة الانحدار المقدر كالتالي:-

$$0.419534CRT-2- CR=2.139010+1.254578CRT-1$$

جدول (3-19) نتائج معادلة الانحدار المقدر

Dependent Variable: Y				
Method: Least Squares				
Sample (adjusted): 2014 2020				
Included observations: 7 after adjustments				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.7707	0.311861	6.83E+10	10902.13	C
0.0131	4.254005	0.294917	1.254578	X1
0.3156	-1.146265	0.366001	-0.419534	X2
2.19E+11	Mean dependent Var		0.858630	R-squared
7.57E+10	S.D. dependent Var		0.787945	Adjusted R-squared
51.68458	Akaike info criterion		3.49E+10	S.E. of regression
51.66140	Schwarz criterion		4.86E+21	Sum squared resid
51.39806	Hannan-Quinn critter.		-177.8960	Log likelihood
2.363078	Durbin-Watson stat		12.14730	F-statistic
			0.019985	Prob(F-statistic)

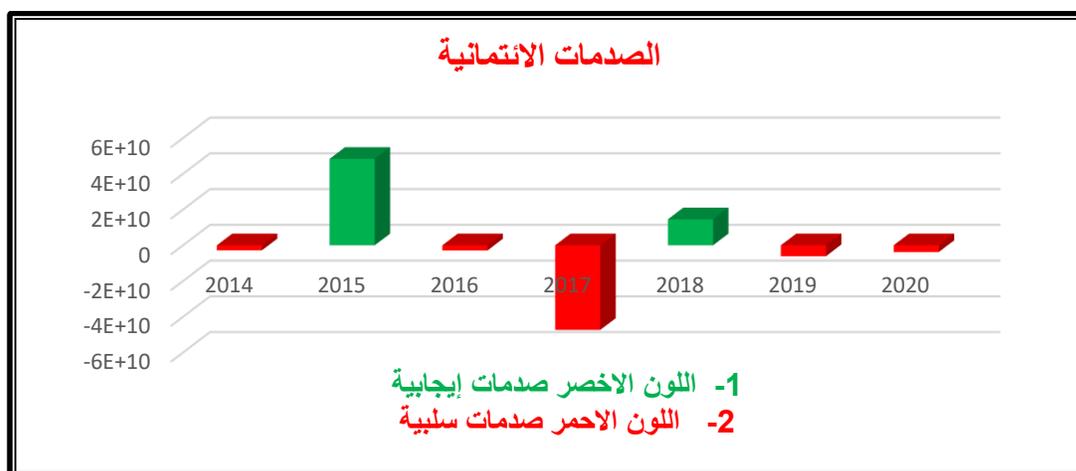
المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

جدول (20-3) نتائج حساب الصدمة الائتمانية مصرف الخليج التجاري للمدة 2012-2020

السنة	الصدمة السلبية	الصدمة الايجابية	الصدمة الائتمانية الكلية
2012	-	-	-
2013	-	-	-
2014	-2794937651.9	-	-2794937651.9
2015	-	48362435937.96	48362435937.96
2016	-2880856492.36	-	-2880856492.36
2017	-47349039057.02	-	-47349039057.02
2018	-	14560897203.57	14560897203.57
2019	-6116608136.29	-	-6116608136.29
2020	-3781891803.94	-	-3781891803.94

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

يظهر الجدول في أعلاه تعرض مصرف الخليج التجاري إلى صدمات سلبية أكثر من الإيجابية طيلة مدة الدراسة إذ تتراوح الصدمات السلبية شدتها بين (-2794937651.9 , -47349039057.02) في الأعوام 2014-2017 ويكمن السبب وراء حصول هذه الصدمات السلبية إلى أسباب عديدة منها الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مر بها البلد في هذه الفترة، وكذلك الأزمات المتتالية من منتصف 2014 التي تمثلت بصدمتين متتاليتين هي الهجمة الإرهابية من تنظيم داعش وصدمة انخفاض أسعار النفط وكأن لهذه الصدمات آثار شديدة على الاقتصاد العراقي بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي الذي أدى إلى تراجع وتيرة الاستهلاك والاستثمار في القطاع الخاص وتقبيد الإنفاق الحكومي على المشروعات الاستثمارية، إذ ارتفع مجموع الائتمان النقدي بنسبة قليلة تقدر (0,53%) وذلك لاتباع المصرف لسياسة ائتمانية متحفظة جداً في منح الائتمان النقدي (التقرير السنوي لمصرف الخليج التجاري ، 2014 ، 27)، أما الصدمات الإيجابية فتراوحت ما بين (14560897203.57, 48362435937.96) في الأعوام 2015-2018 ويعزى سبب حصول الصدمات الإيجابية إلى زيادة حجم الموجودات كذلك الزيادة في حجم التسهيلات الائتمانية الممنوحة ، كذلك شهد المصرف نشاطاً في مجال توسيع شبكة المراسلين وأدامت العلاقات وتنشيطها للحصول على خدمات أفضل وأكثر تنافسية عن طريق مفاتحة الاتصالات واستمرارها مع المصارف العربية والأوروبية مما يؤثر على وجود تطور ملموس في العمليات المصرفية، اعتماد المصرف على سياسات منح ائتمان مدروسة، كذلك الزيادة في حجم الاستثمارات زيادة حجم الموجودات والسيولة النقدية إذ ارتفع مجموع الائتمان النقدي في عام (2015) بنسبة ملحوظة وصلت إلى (7%) عما كانت عليه في السابق علماً بأن نسبة الائتمان النقدي إلى حجم ودائعه كان (75%). (التقرير السنوي لمصرف الخليج التجاري ، 2015 ، 15)



شكل (17) الصدمة الائتمانية لمصرف الخليج التجاري العراقي للمدة 2012-2020

المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على جدول (10).

مصرف المنصور للاستثمار:

نلاحظ عن طريق الجدول (11) أن معادلة الانحدار المقدرة كالآتي: -

$$-0.230856\text{CRT-2 CR}=5.637010+0.721968\text{CRT-1}$$

جدول (21-3) نتائج معادلة الانحدار المقدرة

Dependent Variable: Y				
Method: Least Squares				
Sample (adjusted): 2014 2020				
Included observations: 7 after adjustments				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.1829	1.609076	3.50E+10	10705.63	C
0.2565	1.322593	0.545873	0.721968	X1
0.5168	-0.710158	0.325077	-0.230856	X2
1.11E+11	Mean dependent Var		0.385226	R-squared
7.78E+09	S.D. dependent Var		0.077840	Adjusted R-squared
48.60485	Akaike info criterion		7.47E+09	S.E. of regression
48.58167	Schwarz criterion		2.23E+20	Sum squared resid
48.31834	Hannan-Quinn critter.		-167.1170	Log likelihood
2.067516	Durbin-Watson stat		1.253231	F-statistic
			0.377946	Prob(F-statistic)

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

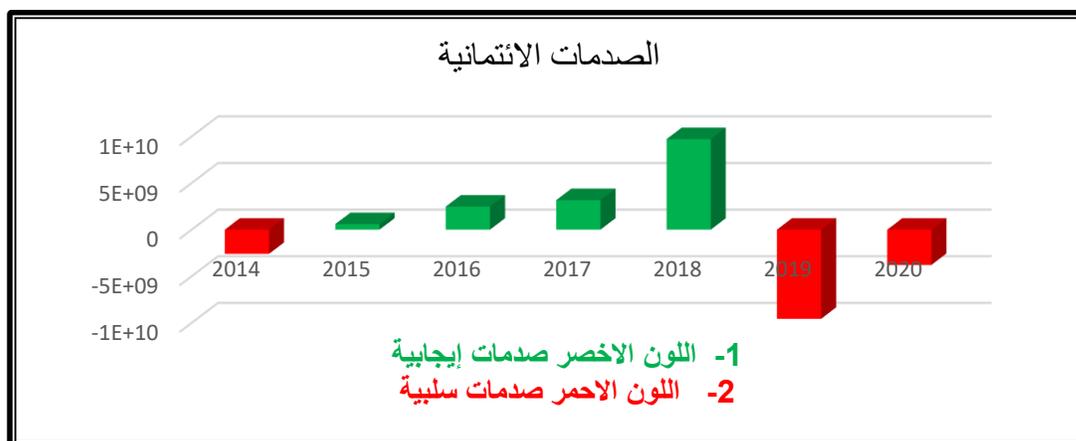
جدول (22-3) نتائج حساب الصدمة الائتمانية لمصرف المنصور للاستثمار للمدة 2020-2012

الصدمة الائتمانية الكلية	الصدمة الايجابية	الصدمة السلبية	السنة
-	-	-	2012
-	-	-	2013
-2594345714.28	-	-2594345714.28	2014
595363360.03	595363360.03	-	2015
2472717012.64	2472717012.64	-	2016

3171738003.60	3171738003.60	-	2017
9710999767.29	9710999767.29	-	2018
-9567446969.28	-	-9567446969.28	2019
-3789025460.00	-	-3789025460.00	2020

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

يظهر الجدول في أعلاه تعرض مصرف المنصور الاستثماري إلى صدمات إيجابية أكثر من السلبية طيلة مدة الدراسة إذ تتراوح الصدمات الإيجابية شدتها بين (595363360.03-9710999767.29) في الأعوام 2015-2018 ويمكن السبب وراء حصول هذه الصدمات الإيجابية هو اعتماد المصرف على سياسات منح ائتمان مدروسة، كذلك الزيادة في حجم الاستثمارات زيادة حجم الموجودات والسيولة النقدية إذ أستمِر المصرف بسياسته بتقديم الدعم للقطاعات الاقتصادية في البلاد ومنها (الصناعية، والزراعية، والتجارية، والخدمية) وكذلك تقديمه الائتمان النقدي للمشاريع الصغيرة وذلك عن طريق منحه التسهيلات الائتمانية لزبائنه (التقرير السنوي لمصرف المنصور للاستثمار، 2015، 55)، أما الصدمات السلبية التي حصلت عام 2019، 2020 على التوالي ويكمن السبب وراء حصول هذه الصدمات السلبية إلى أسباب عديدة منها الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مر بها البلد في هذه الفترة، وكذلك الأزمات المتتالية من منتصف 2014 التي تمثلت بصدمتين متتاليتين هما من التنظيمات الإرهابية وصدمة انخفاض أسعار النفط وكان لهذه الصدمات آثار شديدة على الاقتصاد العراقي بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي وكذلك أثر جائحة كورونا (COVID-19) الذي أدى إلى تراجع وتيرة الاستهلاك والاستثمار في القطاع الخاص وتقييد الإنفاق الحكومي على المشروعات الاستثمارية الذي أدى إلى انخفاض الائتمان النقدي في عام (2020) عنه عن السنة السابقة بنسبة (3%) . (التقرير السنوي لمصرف المنصور للاستثمار، 2020، 3)



شكل (18) الصدمة الائتمانية لمصرف المنصور للاستثمار للمدة 2012-2020

المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على جدول (12).

مصرف الموصل للتنمية والاستثمار:

نلاحظ عن طريق الجدول (13) أن معادلة الانحدار المقدر كالتالي:-

$$0.383366CRT-2+ 10+0.689431CRT-169CR=2.49$$

جدول (3-23) نتائج معادلة الانحدار المقدر

Dependent Variable: Y
Method: Least Squares
Date: 07/06/22 Time: 08:23
Sample (adjusted): 2014 2020

Included observations: 7 after adjustments

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.7919	0.282100	8.83E+10	10692.49	C
0.2459	1.358503	0.507493	0.689431	X1
0.4689	0.799194	0.479691	0.383366	X2
1.40E+11	Mean dependent var		0.480844	R-squared
3.45E+10	S.D. dependent var		0.221266	Adjusted R-squared
51.41338	Akaike info criterion		3.04E+10	S.E. of regression
51.39019	Schwarz criterion		3.71E+21	Sum squared resid
51.12686	Hannan-Quinn criter.		-176.9468	Log likelihood
1.964696	Durbin-Watson stat		1.852407	F-statistic
			0.269523	Prob(F-statistic)

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

جدول (3-24) نتائج حساب الصدمة الائتمانية مصرف الموصل للتنمية والاستثمار للمدة 2012-2020

الصدمة الائتمانية الكلية	الصدمة الايجابية	الصدمة السلبية	السنة
-	-	-	2012
-	-	-	2013
6445974349.70	6445974349.70	-	2014
9028394352.92	9028394352.92	-	2015
25733395771.65	25733395771.65	-	2016
19419012288.77	19419012288.77	-	2017
-49760571719.80	-	-49760571719.80	2018
-3362441957.88	-	-3362441957.88	2019
-7503763085.38	-	-7503763085.38	2020

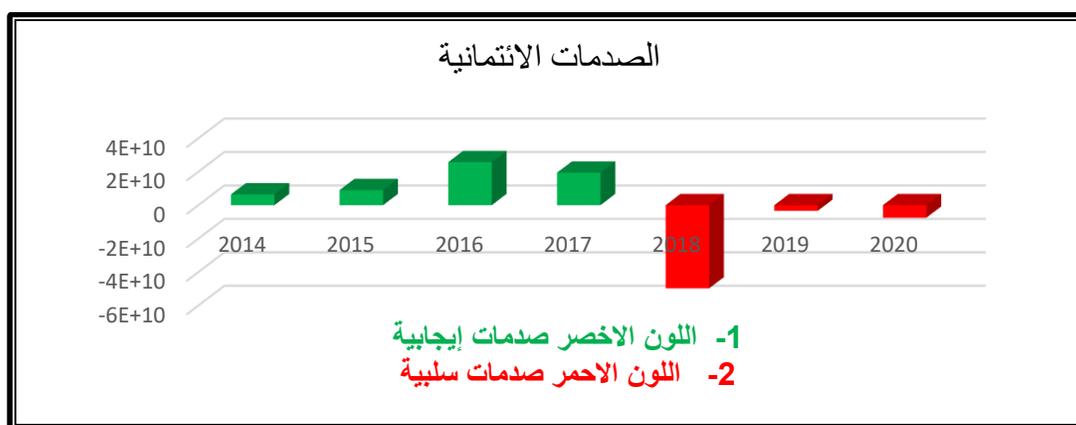
المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

يظهر الجدول في أعلاه تعرض مصرف الموصل للتنمية والاستثمار إلى صدمات إيجابية أكثر من السلبية طيلة مدة الدراسة إذ تتراوح الصدمات الإيجابية شدتها بين (6445974349.70-25733395771.65) في الأعوام 2014 – 2016 ولو نظرنا إلى الأحداث التي تعرض لها مصرف الموصل للتنمية والاستثمار في عام (2014) ورغم ذلك فإنه قد حقق المصرف أرباحاً صافية تقدر بي (1,07%) من رأسمال المصرف وأن الانخفاض الكبير في الأرباح يعود للأحداث التي مر بها العراق وخصوصاً التي مرت بها محافظة نينوى بسبب احتلال التنظيمات الإرهابية للمحافظة ، وخروج عدد

كبير من فروعه عن سيطرته (التقرير السنوي لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار ، 2014، 11) ، أما في عام (2015) ونظراً للطرف الذي مر به مصرف الموصل عن طريق الأعمال المسلحة في محافظة نينوى وصلاح الدين والتدهور الاقتصادي الذي مر به البلد بشكل عام وقيام الزبائن بسحب مدخراتهم من المصرف الذي أدى إلى انخفاض رصيد الودائع بشكل كبير ولكن وبحكمة إدارة المصرف تمت زيادة حساب الودائع في عام (2015) بشكل ملحوظ عنه في عام (2014) مما وفر أموالاً لأزمة لرفع قدرة المصرف على الائتمان النقدي وتحقيق إيرادات منها للمصرف (التقرير السنوي لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار ، 2015، 14) .

أما في عام (2017) وبسبب التغير المستمر في الظروف الاقتصادية ووقوع (9) فروع للمصرف في المناطق الساخنة مما نتج عنه تلكؤ بعض من زبائن المصرف عن تسديد الائتمان الممنوح لهم إلا أن جميع المبالغ الممنوحة كانت بضمانات عقارية وإضافة إلى كفيل شخصي وبمتابعة المصرف تمكن المصرف من استحصال مبالغ كبيرة منها مما مكّنه من إعادة منحها كقروض وتحقيق أرباح منها للمصرف (التقرير السنوي لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار ، 2017، 15)

أما الصدمات السلبية التي حصلت عام 2018، 2019، 2020 بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مر بها العراق في هذه الفترة، إذ انخفض الائتمان النقدي الممنوح في عام (2018) وذلك بسبب السياسة الائتمانية التي اتبعها المصرف (التقرير السنوي لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار ، 2018، 16) ، أما في عام (2019) وعلى الرغم من قيام المصرف بزيادة الائتمان النقدي الممنوح في هذه السنة عنه في السنة السابقة (2018) إلا أن تأثير عدم الاستقرار للأحداث في محافظة نينوى وانعكاسه على النشاط الاقتصادي تطلب من الإدارة العليا تركيز العمل من أجل بذل أقصى الجهود لمتابعة تحصيل حقوق المصرف العالقة لدى الزبائن (التقرير السنوي لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار ، 2019، 20) ، أما في عام (2020) وبالرغم من متابعة الإدارة لتسديد الأرصدة المدينة إلا إنه انخفض الائتمان النقدي الممنوح وذلك بسبب الظروف الاقتصادية التي تنعكس على عمل المصرف بشكل كبير والظروف الصحية التي تعرض لها العالم أجمع ومتمثلة بجائحة كورونا (COVID-19) . (التقرير السنوي لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار ، 2020 ، 16)



شكل (19) الصدمة الائتمانية لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار للمدة 2012-2020

المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على جدول (14).

مصرف بغداد:

نلاحظ عن طريق الجدول (15) أن معادلة الانحدار المقدره كالتالي: -

$$0.537870\text{CRT}-2 - \text{CR}=7.199710+0.461042\text{CRT}-1$$

جدول (3-25) نتائج معادلة الانحدار المقدره

Dependent Variable: Y				
Method: Least Squares				
Sample (adjusted): 2014 2020				
Included observations: 7 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.

0.2530	1.334155	5.39E+10	10977.19	C
0.3355	1.093697	0.421544	0.461042	X1
0.2710	-1.275955	0.421543	-0.537870	X2
6.68E+10	Mean dependent var		0.353153	R-squared
1.14E+11	S.D. dependent var		0.029730	Adjusted R-squared
54.02142	Akaike info criterion		1.12E+11	S.E. of regression
53.99823	Schwarz criterion		5.03E+22	Sum squared resid
53.73490	Hannan-Quinn criter.		-186.0750	Log likelihood
1.050964	Durbin-Watson stat		1.091923	F-statistic
			0.418410	Prob(F-statistic)

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

جدول (3-26) نتائج حساب الصدمة الائتمانية مصرف بغداد للمدة 2012-2020

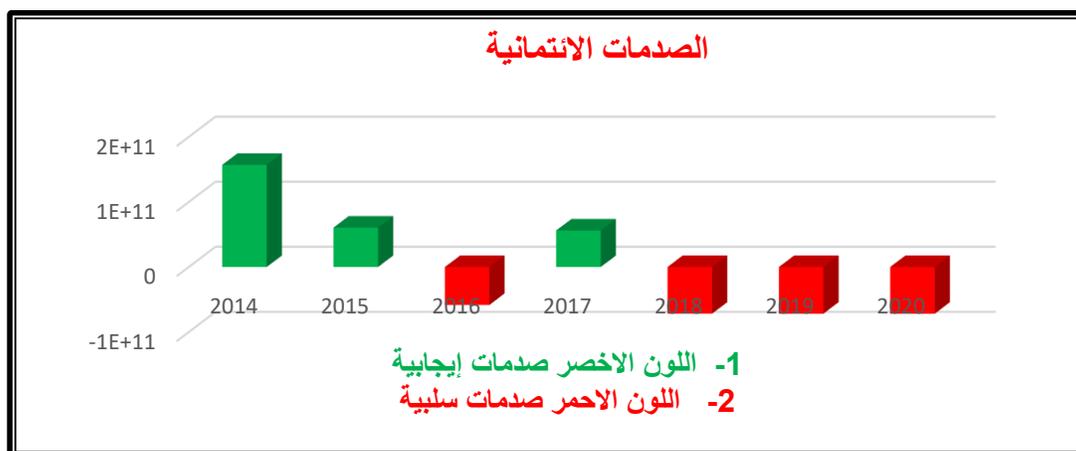
السنة	الصدمة السلبية	الصدمة الايجابية	الصدمة الائتمانية الكلية
2012	-	-	-
2013	-	-	-
2014	-	156942451404.05	156942451404.05
2015	-	60567044464.04	60567044464.04
2016	-58316515759.40	-	-58316515759.40
2017	-	56111674583.84	56111674583.84
2018	-71751064943.47	-	-71751064943.47
2019	-71773610377.96	-	-71773610377.96
2020	-71779979371.10	-	-71779979371.10

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

يظهر الجدول في أعلاه تعرض مصرف بغداد إلى صدمات سلبية أكثر من الإيجابية طيلة مدة الدراسة إذ تتراوح الصدمات السلبية شدتها بين (-58316515759.40, -71779979371.10) في الأعوام 2016-2020 ويكمن السبب وراء حصول هذه الصدمات السلبية إلى أسباب عديدة منها الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مر بها البلد في هذه الفترة، وكذلك الازمات المتتالية من منتصف 2014 التي تمثلت بصدمتين متتاليتين هي الهجمة الإرهابية التي تعرضت لها الأراضي العراقية من قبل تنظيم داعش الإرهابي، وكذلك صدمة انخفاض أسعار النفط وكان لهذه الصدمات آثار شديدة على الاقتصاد العراقي بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي الذي أدى إلى تراجع وتيرة الاستهلاك والاستثمار في القطاع الخاص وتقييد الإنفاق الحكومي على المشروعات الاستثمارية إذ إنه في عام (2016) انخفضت محفظة الائتمان النقدي بنسبة (35%) وهذا يدل على حرص إدارة المصرف على اتباع سياسة ائتمانية متحفظة من أجل تقليل المخاطر والابتعاد عنها المحافظة على أموال المصرف من الهدر وعدم تحصيلها (التقرير السنوي لمصرف بغداد ، 2016، 19) ، أما في عام (2018) أنخفض إجمالي التسهيلات الائتمانية بنسبة (3,7%) والناتج من اتباع المصرف لسياسة ائتمانية متحفظة مما أدى إلى وصول المصرف للتسهيلات الائتمانية غير العاملة بنسبة (81,7%) من إجمالي المحفظة الائتمانية

(التقرير السنوي لمصرف بغداد ، 2018، 27) ، أما في عام (2020) فقد بلغت نسبة التسهيلات غير العاملة (90%) من رصيد التسهيلات المباشرة مما أثر على أرباح المصرف المتحققة في العام (التقرير السنوي لمصرف بغداد ، 2020، 73)

أما الصدمات الإيجابية فهي اعتماد المصرف على سياسات منح ائتمان مدروسة، كذلك الزيادة في حجم الاستثمارات زيادة حجم الموجودات والسيولة النقدية ، إذ إنه في عام (2014) ارتفع مبلغ الائتمان النقدي الممنوح للزبائن كقروض وتسليفات وغيرها إذ شكلت القروض التي تم منحها للزبائن نسبة (68%) من إجمالي الائتمان الممنوح من المصرف (التقرير السنوي لمصرف بغداد ، 2014، 60) ، أما في عام (2017) تميزت هذه السنة عن السنوات السابقة وذلك بتطوير العمل الرقابي لأداره الائتمان وتطبيقها السياسات ومجموعة من الإجراءات التي ساعدت المصرف وإدارته في تحسين نوعية المحفظة الائتمانية والذي يشكل الائتمان النقدي الممنوح جزءاً كبيراً منها إذ تمت زيادة منح الائتمان وتحقيق أرباح كبيرة منها . (التقرير السنوي لمصرف بغداد ، 2017، 9)



شكل (20) الصدمة الائتمانية لمصرف التجاري العراقي للمدة 2012-2020

المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على جدول (16).

مصرف عبر العراق للاستثمار:

نلاحظ عن طريق الجدول (17) أن معادلة الانحدار المقدره كالآتي: -

$$CRT-2 \ 0.784653- \ CR=5.733610+1.023736CRT-1$$

جدول (3-27) نتائج معادلة الانحدار المقدره

Dependent Variable: Y				
Method: Least Squares				
Sample (adjusted): 2014 2020				
Included observations: 7 after adjustments				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.1074	2.068522	2.77E+10	10365.73	C
0.0299	3.302405	0.309997	1.023736	X1
0.0647	-2.529485	0.310203	-0.784653	X2
7.53E+10	Mean dependent Var		0.742043	R-squared
7.41E+10	S.D. dependent Var		0.613064	Adjusted R-squared

52.24210	Akaike info criterion	4.61E+10	S.E. of regression
52.21891	Schwarz criterion	8.49E+21	Sum squared resid
51.95558	Hannan-Quinn critter.	-179.8473	Log likelihood
2.273883	Durbin-Watson stat	5.753223	F-statistic
		0.066542	Prob(F-statistic)

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

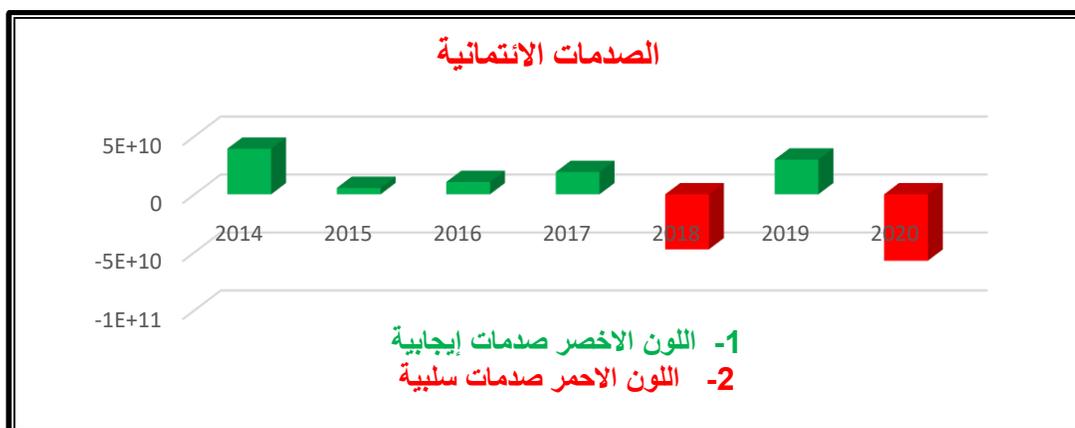
جدول (3-28) نتائج حساب الصدمة الائتمانية مصرف عبر العراق للاستثمار للمدة 2012-2020

السنة	الصدمة السلبية	الصدمة الايجابية	الصدمة الائتمانية الكلية
2012	-	-	-
2013	-	-	-
2014	-	39325341299.69	39325341299.69
2015	-	5487487102.76	5487487102.76
2016	-	10641045089.11	10641045089.11
2017	-	19259842452.54	19259842452.54
2018	-47454727702.64	-	-47454727702.64
2019	-	29983229962.83	29983229962.83
2020	-57242218204.29	-	-57242218204.29

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

يظهر الجدول في أعلاه تعرض مصرف عبر العراق للاستثمار إلى صدمات إيجابية أكثر من السلبية طيلة مدة الدراسة إذ تتراوح الصدمات الإيجابية شدتها بين (5487487102.76 - 29983229962.83) في الأعوام 2015-2019 ويكمن السبب وراء حصول هذه الصدمات الإيجابية في اعتماد المصرف على سياسات منح ائتمان مدروسة، كذلك الزيادة في حجم الاستثمارات زيادة حجم الموجودات والسيولة النقدية، إذ إنه في عام (2014) ارتفع رصيد الائتمان النقدي الممنوح لزبائن المصرف كقروض وتسليفات وغيرها وارتفعت لدرجة كبيرة وذلك لاتجاه المصرف لمنح قروض وتشكلت نسبة القروض الممنوحة (7%) من إجمالي الائتمان وكانت الحسابات الجارية المدينة بنسبة (92%) وكذلك السلف المقدمة للموظفين بنسبة (1%) من إجمالي الائتمان (التقرير السنوي لمصرف عبر العراق للاستثمار، 2014، 14)، في حين كان الائتمان في عام (2015) مرتفعاً للغاية كقروض مقدمة للزبائن إذ وصل في نهاية عام (2015) إلى مبلغ (164) مليار دينار مقارنةً بعام (2014) بمبلغ (98) مليار دينار أي بنسبة ارتفاع كبيرة إذ كانت القروض الممنوحة نسبتها (15%) من إجمالي الائتمان والحسابات الجارية (84%) وكذلك سلف الموظفين بنسبة (1%) من إجمالي الائتمان المصرفي (التقرير السنوي لمصرف عبر العراق للاستثمار، 2015، 16).

أما الصدمات السلبية التي حصلت عام 2018، 2020 فيكمن السبب وراء حصول هذه الصدمات السلبية إلى أسباب عديدة منها الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مر بها البلد في هذه الفترة، وكذلك الأزمات المتتالية من منتصف 2014 التي تمثلت بصدمتين متتاليتين هي الهجمة الإرهابية من تنظيم داعش وصدمة انخفاض أسعار النفط وكان لهذه الصدمات آثار شديدة على الاقتصاد العراقي بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي الذي أدى إلى تراجع وتيرة الاستهلاك والاستثمار في القطاع الخاص وتقييد الإنفاق الحكومي على المشروعات الاستثمارية، إذ إنه في عام (2018) انخفض رصيد محفظة الائتمان النقدي بنسبة (14%) عنه في السنة السابقة ولا تزال الضمانات المقدمة من زبائن المصرف عبارة عن كفالة شخصية إضافة إلى كميالية و صك، إذ وصى التقرير الصادر من مدقق الحسابات بأن يتم اتباع سياسة ائتمانية تفرض كفالات إضافية ورفع سقف الكفالات من أجل المحافظة على أموال المصرف (التقرير السنوي لمصرف عبر العراق للاستثمار، 2018، 2)، أما في عام (2020) فقد تعرض المصرف إلى صدمة سلبية وذلك لاتباع المصرف سياسة ائتمانية ذات طابع متحفظ في منحه للقروض وتعرض المصرف أيضاً لتأثير ظروف كورونا-19 الصحية على الاقتصاد العالمي. (التقرير السنوي لمصرف عبر العراق للاستثمار، 2020، 2)



شكل (21) الصدمة الائتمانية لمصرف عبر العراق للاستثمار للمدة 2020-2012

المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على جدول (18).

مصرف الاستثمار العراقي:

نلاحظ عن طريق الجدول (19) أن معادلة الانحدار المقدرة كالآتي: -

$$CRT-2 \ 0.097643- \ 0.164868CRT-1-CR=1.622611$$

جدول (3-29) نتائج معادلة الانحدار المقدرة

Dependent Variable: Y				
Method: Least Squares				
Sample (adjusted): 2014 2020				
Included observations: 7 after adjustments				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0010	8.570192	1.89E+10	11261.62	C
0.3577	-1.038388	0.158773	-0.164868	X1
0.4927	-0.754155	0.129474	-0.097643	X2
1.34E+11	Mean dependent Var		0.400093	R-squared
2.04E+10	S.D. dependent Var		0.100140	Adjusted R-squared
50.51089	Akaike info criterion		1.94E+10	S.E. of regression
50.48771	Schwarz criterion		1.50E+21	Sum squared resid
50.22438	Hannan-Quinn critter.		-173.7881	Log likelihood
0.705875	Durbin-Watson stat		1.333853	F-statistic
			0.359888	Prob(F-statistic)

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

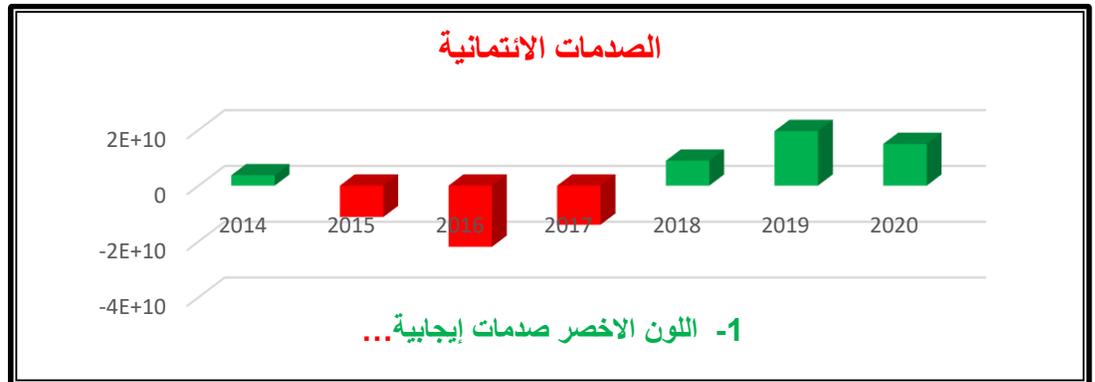
جدول (30-3) نتائج حساب الصدمة الائتمانية مصرف الاستثمار العراقي للمدة 2012-2020

السنة	الصدمة السلبية	الصدمة الايجابية	الصدمة الائتمانية الكلية
2012	-	-	-
2013	-	-	-
2014	-	3729584200.52	3729584200.52
2015	-11251019751.18	-	-11251019751.18
2016	-21920177141.18	-	-21920177141.18
2017	-14003660174.67	-	-14003660174.67
2018	-	8930781293.97	8930781293.97
2019	-	19556612540.46	19556612540.46
2020	-	14957879032.07	14957879032.07

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

يظهر الجدول في أعلاه تعرض مصرف الاستثمار العراقي إلى صدمات إيجابية أكثر من السلبية طيلة مدة الدراسة إذ تتراوح الصدمات الإيجابية شدتها بين (3729584200.52 - 19556612540.46) في الأعوام 2014- 2019 ويمكن السبب وراء حصول هذه الصدمة الإيجابية في زيادة في رأس المال المدفوع، إذ إنه في عام (2014) وبسبب الظروف الصعبة التي مر بها البلد وخشية من تعثر المقترضين عمل المصرف لوضع سياسة ائتمانية هدفها الحفاظ على استمرار تسديد بشكل منتظم عن طريق تناسب القرض المقدم للزبون مع قدرته الإيفائية (التقرير السنوي لمصرف الاستثمار العراقي ، 2014، 12) ، واستمرت سياسة المصرف المتحفظة في منح القروض إذ زاد الائتمان الممنوح في عام (2019) بنسبة (20%) (التقرير السنوي لمصرف الاستثمار العراقي ، 2019، 4) ، واستمر المصرف باتباع سياسة ائتمانية متحفظة وقد حقق ارتفاعاً في نسبة منحه للائتمان النقدي لتصل إلى (1,5%) أكثر من السنة السابقة عام (2019) (التقرير السنوي لمصرف الاستثمار العراقي ، 2020، 5)

أما صدمات السلبية تتراوح شدتها بين (-11251019751.18، -21920177141.1) ويمكن السبب وراء حصول هذه الصدمات السلبية إلى أسباب عديدة منها الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مر بها البلد في هذه الفترة، وكذلك الأزمات المتتالية من منتصف 2014 التي تمثلت بصدمتين متتاليتين هي الهجمة الإرهابية التي تعرضت لها الأراضي العراقية من تنظيم داعش الإرهابي، وكذلك صدمة انخفاض أسعار النفط وكأن لهذه الصدمات آثار شديدة على الاقتصاد العراقي بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي الذي أدى إلى تراجع وتيرة الاستهلاك والاستثمار في القطاع الخاص وتقييد الإنفاق الحكومي على المشروعات الاستثمارية وفي عام (2015) ونتيجة للظروف المذكورة في أعلاه استمر المصرف باتباع سياسته التحفظية المتمثلة " الحيطه والحذر" بشأن منح التسهيل الائتماني (التقرير السنوي لمصرف الاستثمار العراقي ، 2015، 17) .



شكل (10) الصدمة الائتمانية لمصرف الاستثمار العراقي للمدة 2012-2020.

المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على جدول (20).

المحور الثاني: العلاقة السببية بين الصدمة الائتمانية وكفاية رأس المال.  
الجدول (3-43): نتائج العلاقة السببية بين الصدمة الائتمانية وكفاية رأس المال.

Pairwise Granger Causality Tests			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
X1 does not Granger Cause Y1	70	0.64570	0.5276
Y1 does not Granger Cause X1		0.18244	0.8337
X2 does not Granger Cause Y1	70	0.54157	0.5844
Y1 does not Granger Cause X2		0.92481	0.4018
X3 does not Granger Cause Y1	70	25.0155	9.E-09
Y1 does not Granger Cause X3		4.36809	0.2166

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (EViews V.10).

تشير نتائج السببية لكرانجر عدم وجود علاقة سببية بالاتجاهين بين مؤشرات (الصدمة الائتمانية، العائد على حق الملكية، النقد على إجمالي الموجودات) كمتغيرات مستقلة وكفاية رأس المال (Y1) كمتغير تابع إذ كانت احتمالية (F) للعلاقة بين المتغيرين أكبر من 5% بمعنى أن التغيير في نسبة الصدمة الائتمانية (X1) لا يسبب تغير في كفاية رأس المال (Y1).

تقدير أثر الصدمة الائتمانية على كفاية رأس المال: سيتم الاعتماد على طريقة PANEL ARDEL في تقدير أثر الصدمة الائتمانية على كفاية رأس المال، لغرض التأكد من مدى صحة ودقة النتائج التي تم الحصول عليها في الاختبارات السابقة سوف نقوم بإجراء بعض الاختبارات التشخيصية المهمة لإثبات ذلك وكما يأتي:

اختبار مشكلة الارتباط الذاتي Serial Correlation LM Test: إن هذا الاختبار يستخدم للتأكد من مدى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي للبوافي وكما يأتي:

جدول (3-47): نتائج اختبار مشكلة الارتباط الذاتي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.031416	Prob. F(2,80)	0.9691
Obs*R-squared	0.076039	Prob. Chi-Square(2)	0.9627

المصدر: الجدول: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews V.10).

يوضح لنا الجدول (8) نتائج اختبار مشكلة الارتباط الذاتي، إذ نلاحظ بأن قيمة (F-statistic) عند مستوى احتمالية بلغت (Prob = 0.9691) وهي أكبر (5%) وهذا يعني عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي، ومن ثم هنا يجب أن نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة ارتباط بين المتبقيات العشوائية، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة ارتباط بين المتبقيات العشوائية، ومن ثم فإن هذا الاختبار يعزز دقة نتائج.

اختبار مشكلة عدم تجانس التباين Heteroskedasticity Test: يستخدم هذا الاختبار للتأكد من مدى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة اختلاف التباين للبوافي وكما موضح فيما يأتي:

جدول (3-48): نتائج اختبار مشكلة اختلاف التباين

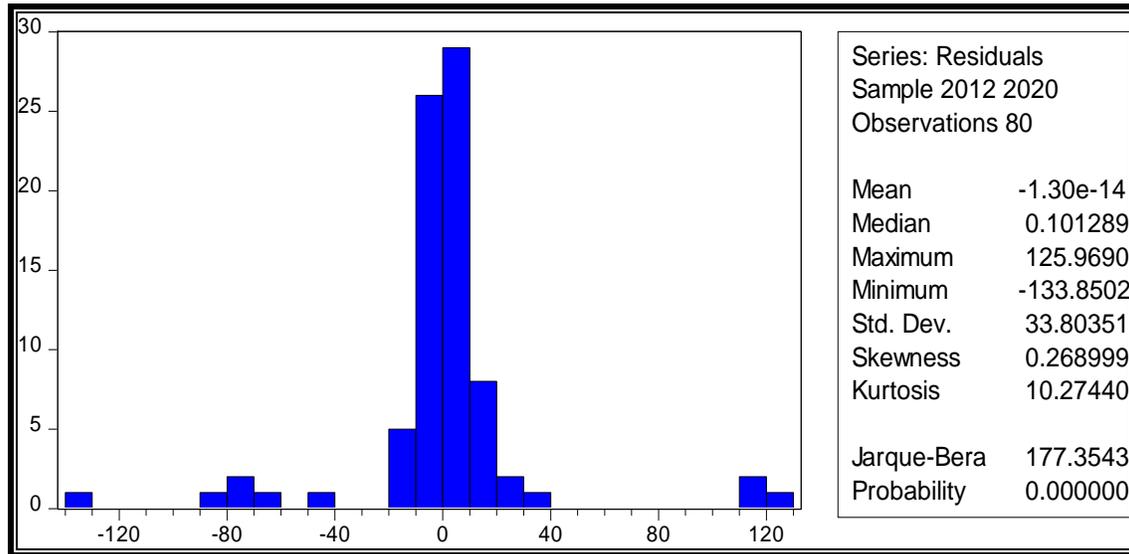
Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.693063	Prob. F (1,86)	0.4074
Obs*R-squared	0.703511	Prob. Chi-Square (1)	0.4016

الجدول: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews V.10).

يوضح لنا الجدول (9) نتائج اختبار مشكلة اختلاف التباين لـ ARCH، إذ نلاحظ بأن قيمة (F-statistic) عند مستوى احتمالية بلغت (Prob=0.4074) وهي أكبر (5%) وهذا يعني أن النموذج يخلو من مشكلة اختلاف التباين، ومن ثم هنا يجب نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة اختلاف تباين بين المتبقيات العشوائية، ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة اختلاف التباين بين المتبقيات العشوائية، ومن ثم فإن هذا الاختبار يعزز دقة نتائج النموذج ARDL.

اختبار مشكلة التوزيع الطبيعي Histogram-Normality Test:

أن هذا الاختبار يستخدم للتأكد من مدى خلو النموذج المقدر من مشكلة التوزيع الطبيعي للبواقي وكما يأتي:-



شكل (24): نتائج اختبار مشكلة التوزيع الطبيعي

الشكل: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews V.10).

يوضح لنا الشكل (3) نتائج اختبار مشكلة التوزيع الطبيعي إذ إن الاحتمالية بلغت (Prob=0.00000) وهي أصغر (5%) وهذا يعني وجود مشكلة التوزيع الطبيعي، ومن ثم هنا يجب أن نرفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة التوزيع الطبيعي للبواقي، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة التوزيع الطبيعي.

تحليل الأثر.

الجدول (3-49) نتائج تقدير أثر الصدمة الائتمانية على كفاية رأس المال

Dependent Variable: D(Y1)

Method: ARDL

Date: 07/16/22 Time: 18:21

Sample: 2013 2020

Included observations: 80

Maximum dependent lags: 1 (Automatic selection)

Model selection method: Akaike info criterion (AIC)

Dynamic regressors (1 lag, automatic): X1 X2 X3

Fixed regressors: C

Number of models evaluated: 1

Selected Model: ARDL (1, 1, 1, 1)

Note: final equation sample is larger than selection sample

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Long Run Equation				
X1	-0.002238	0.000191	-11.73365	0.0000
X2	0.046277	0.004119	11.23625	0.0000
X3	0.000863	0.000177	4.890406	0.0000
Short Run Equation				
COINTEQ01	-0.362611	0.229436	-1.580448	0.0225
D(X1)	-0.107345	0.050222	-2.137398	0.0392
D(X2)	0.381456	0.407268	0.936621	0.3550
D(X3)	0.211435	0.403010	0.524638	0.6030
C	96.12854	55.80483	1.722585	0.0933
Mean dependent Var	-0.429000	S.D. dependent Var		292.2098
S.E. of regression	49.39403	Akaike info criterion		7.857102
Sum squared resid	90271.50	Schwarz criterion		9.329212
Log likelihood	-300.5696	Hannan-Quinn critter.		8.450743

\*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model

selection.

الجدول: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews V.10).

العلاقة قصيرة الأجل Short Run Equation.

وأظهرت نتائج تقدير معاملات المتغير المستقل في الأجل القصير، إذ يوضح الجدول العلاقة العكسية بين الصدمة الائتمانية ( $X1$ ) كمتغير مستقل وكفاية رأس المال ( $Y1$ ) وعند مستوى معنوية (0.0000). أما بالنسبة للمتغيرات الضابطة ترتبط بعلاقة طردية مع مؤشر كفاية رأس المال وعند مستوى معنوية (0.0000) على التوالي.

وتظهر نتائج الجدول أن قيمة معامل تصحيح الخطأ هي ذات إشارة سالبة فقد بلغت (-0.36) وهذه القيمة معنوية استناداً إلى القيمة الاحتمالية والتي بلغت (0.0225) وهي أقل من (0.05)، أي إن الشرط الأول قد تحقق، علماً أن هذه القيمة تشير إلى أنه 36% من اخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في وحدة الزمن المتمثلة هنا بالسنة وذلك من أجل العودة إلى الوضع التوازني في طويل الأجل.

العلاقة طويلة الأجل Long Run Equation.

أظهرت العلاقة طويلة الأجل أن الإشارة موجبة مما يعني أن العلاقة عكسية بين الصدمة الائتمانية ( $X$ ) وكفاية رأس المال ( $Y1$ ) وعند مستوى معنوية (0.0392) وهذا يتفق مع الفترة قصيرة الأجل، أما بالنسبة للمتغيرات الضابطة ترتبط بعلاقة طردية مع مؤشر كفاية رأس المال عند مستوى غير معنوية (0.0) وهذا مخالف للفترة القصيرة أي أن التأثير في الأجل القصير لا يستمر في الأجل الطويل.

اختبار التكامل المشترك (Pedroni Residual Cointegration Test):

التكامل المشترك بين الصدمة الائتمانية وكفاية رأس المال.

يلاحظ عن طريق نتائج اختبار بدروني أن أربعة من مجموع سبع اختبارات تؤكد وجود علاقة تكامل مشترك طويل الأجل بين متغيرات الدراسة عند مستوى معنوية (5%) عند القاطع الفردي والاتجاه العام أي وجود تكامل مشترك بين المتغيرات كما في الجدول الآتي:

الجدول (3-59): نتائج اختبار التكامل المشترك (Pedroni Test)

Pedroni Residual Cointegration Test					
Series: Y1 X1 X2 X3					
Date: 07/18/22 Time: 09:06					
Sample: 2012 2020					
Included observations: 90					
Cross-sections included: 10					
Null Hypothesis: No cointegration					
Trend assumption: Deterministic intercept and trend					
User-specified lag length: 1					
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel					
Alternative hypothesis: common AR coefs. (within-dimension)					
		Statistic	Prob.	Weighted Statistic	Prob.
Panel v-Statistic		-2.737099	0.9969	-1.414820	0.9214
Panel rho-Statistic		2.499188	0.9938	2.820495	0.9976
Panel PP-Statistic		-4.131510	0.0000	-3.901076	0.0000
Panel ADF-Statistic		-2.587302	0.0048	-2.118911	0.0170
Alternative hypothesis: individual AR coefs. (between-dimension)					
		Statistic	Prob.		
Group rho-Statistic		4.208202	1.0000		

Group PP-Statistic	-4.591705	0.0000		
Group ADF-Statistic	-2.382661	0.0086		
Cross section specific results				

الجدول: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews V.10).

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً. الاستنتاجات:

تم التعامل مع الصدمة الائتمانية في معظم الدراسات الأجنبية بالتطبيق على مصارف عالمية وخاصة بعد الأحداث التي حصلت في الأزمة المالية العالمية 2008، ولكن تناولته دراسات عربية قليلة في هذا المجال حسب اطلاع الباحث، مما أضفى أهمية على تطبيقها في المصارف العراقية.

متغيرات الدراسة الحالية تعدّ حديثة نسبياً حسب إطلاع الباحث، وتؤكد الأدبيات أنها مواضيع مهمة في مجالات إدارة المصارف الحديثة اليوم.

أظهرت نتائج قياس الصدمة الائتمانية وجود تفاوت بين المصارف عينة الدراسة فيها في حدوث الصدمات الائتمانية الإيجابية والسلبية، فكانت المصارف (المتحد للاستثمار، المصرف الأهلي العراقي، المصرف التجاري العراقي، مصرف المنصور للاستثمار، مصرف الموصل للتنمية والاستثمار، مصرف عبر العراق للاستثمار، مصرف الاستثمار العراقي) حققت صدمة ائتمانية إيجابية أكثر من السلبية، في حين المصارف الأخرى وهي (مصرف آشور الدولي، مصرف الخليج التجاري، مصرف بغداد) حققت صدمة ائتمانية سلبية أكثر من الإيجابية.

وأظهرت نتائج تقدير مُعَلِّمَات المتغير المستقل في الأجل القصير والأجل الطويل، إذ إن العلاقة عكسية بين الصدمة الائتمانية كمتغير مستقل ومؤشرات السلامة المالية متمثلة بمؤشر كفاية رأس المال كمتغير تابع.

كشفت لنا نتائج اختبار التكامل المشترك Pedroni Residual Cointegration Test وجود علاقة تكامل مشترك بين (الصدمة الائتمانية) كمتغير مستقل وكفاية رأس المال كمتغير تابع أي وجود علاقة توازنه طويلة الأجل.

كانت نتائج الصدمة الائتمانية على مستوى المصارف العراقية عينة البحث أن الصدمات الائتمانية (الإيجابية) أكثر من الصدمات الائتمانية (السلبية) على الرغم من تعرضها إلى أحداث صعبة في فترة البحث، وهي تعرضها لصدمتين مزدوجتين متمثلة بدخول التنظيمات الإرهابية واحتلالها مناطق معينة، وانخفاض أسعار النفط وكانت هذه الأحداث واضحة التأثير على الاقتصاد العراقي، إلا إن المصارف كآنت متماسكة واستطاعت امتصاص الصدمات التي تعرضت لها بواسطة الوفرة المالية التي لديها، ورؤية واستراتيجية البنك المركزي وتوجيهه للمصارف عينة الدراسة عبر فتح المجال لمنح القروض عبر مبادرة البنك المركزي التي أطلقها من أجل توفير القروض للمواطنين كل هذا ساعد المصارف على امتصاص الصدمات والمحافظة على تدفق الإيرادات والأرباح للمصارف عينة الدراسة.

ثانياً. المقترحات

إعطاء أهمية أكبر من إدارة المصرف لمتغير الائتمان المصرفي، وهو متغير حيوي ومهم، وكذلك الاهتمام بالزبائن وتلبية مطالبهم من أجل تحقيق هدف مهم، ألا وهو كسب رضا الزبائن، مما يؤدي إلى اكتساب المزيد من الزبائن الجدد والحفاظ على الزبائن الحاليين وتلبية طلباتهم.

ضرورة اهتمام إدارة المصارف عينة الدراسة والمصارف الأخرى بدراسة الصدمة الائتمانية السلبية ومعرفة أسبابها للحد منها، وتقوم بتقليلها ومعالجتها، مما يمكنها من بناء سمعة قوية تساهم في تحقيق السلامة المالية المصرفية.

الجهات ذات العلاقة بالنظام المالي والمصرفي في العراق كالبنك المركزي ووزارة المالية والجهات الرقابية الأخرى، اعتماد مؤشر الصدمة الائتمانية كأحد مؤشرات الإنذار المبكر للنظام المالي والمصرفي ككل، ومن ثم النظام الاقتصادي للدولة، إذ تظهر الصدمة الائتمانية ما إذ كان النظام المصرفي والمالي سيواجه صعوبات في الفترات القادمة أم لا؟

على المصارف عينة الدراسة زيادة الاهتمام بمنح القروض والتسليفات للموظفين والمتقاعدين الموطنة رواتبهم لدى هذه المصارف ورفع نسبة منحهم القروض إلى أكثر من (1%) إذ تعدّ هذه النسبة ضعيفة للغاية مقارنةً بباقي القروض الممنوحة علماً بأن راتب الموظف مكفول من أعلى سلطة وهي الحكومة العراقية.

يجب على المصارف عينة الدراسة عند منحها قروضاً أن تأخذ الضمانات الكافية، بما في ذلك الضمانات العقارية وضمونات الكفالة الشخصية، حفاظاً على أموال المصرف والتأكيد على قدرة المصرف على استرداد المبالغ الممنوحة كقروض.

أولاً. المصادر العربية:

- [1] التقارير السنوية لعينة البحث الصادرة من هيئة سوق العراق للأوراق المالية للفترة من (2012-2020).
- [2] كاظم، إيمان عبد الرحيم. (2016). أثر الصدمات النقدية في الاستقرار الاقتصادي تجارب دول مختارة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة كربلاء، العراق.
- [3] هاشم، كزار محمد رضا. (2018). الصدمات الائتمانية وتأثيرها في الأداء المصرفي - دراسة على عينة من المصارف التجارية العراقية للمدة 2004-2016. رسالة ماجستير غير منشورة. العراق: كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الكوفة.
- [4] أسماعيل، علي محسن، (2017). السياسة النقدية في مواجهة التحديات (2015-2016). البنك المركزي العراقي. بغداد - العراق: البنك المركزي العراقي.
- [5] بوسيك، حليلة؛ بوصافي، زيتوني. (2018). قياس وتحليل آثار صدمات السياسة النقدية على النمو الاقتصادي باستخدام نموذج الانحدار الذاتي (VAR) للفترة من (2000-2016). مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، (9).
- [6] حسين، خالد حسين. (2020). تقرير مؤشرات السلامة المالية لعام 2020. البنك المركزي العراقي / دائرة الاحصاء والابحاث / قسم النمذجة الاقتصادية والتنبؤ.
- [7] دعدوش، علي عبد الكاظم. (9 (11) ، 2020). دور الانضباط المالي في معالجة الصدمات المزوجة في الاقتصاد العراقي للمدة (2010-2020). مركز البيان للدراسات والتخطيط.
- [8] الشكرجي، بشار ذنون محمد، والشرايبي، محمد يونس محمد. (2017). التنبؤ بالاستقرار المالي للمصارف الاهلية العراقية باستخدام مؤشرات السلامة المالية 2008-2012. مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية.
- [9] يوسف، رواء احمد. (2019). علاقة المخاطر الائتمانية مع مؤشرات السلامة المالية للمصارف دراسة تطبيقية في المصرف الاردني الكويتي للفترة من 2010-2016. جامعة تكريت / مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (15)، العدد (45).
- [10] الجميل، سمر كوكب. (2018). مقدمة في إدارة المؤسسات المالية: نظريات وتطبيقات. الأردن: شركة ودار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- [11] الغالبي، عبد الحسين جليل، وبديوي، ليلي. (2017). صدمات السياسة النقدية. المانيا: دار نور للنشر.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

- [1] Sundararajan, V., Enoch, C., San Jose, A., Hilbers, p., Krueger, R., Moretti, M., & Slack, G. (2002). Financial soundness indicators: analytical aspects and country practices. Washington, DC: International Monetary Fund, pp. 1-120.
- [2] Hatcher, M. & Kima, R. & Mennuni. A. (2021). Credit Shocks and the UK Economy. (Conference paper). The 34th congress of the European Economic Association at the University of Manchester
- [3] Alfaro, L., García-Santana, M., & Moral-Benito, E. (2019). On the direct and indirect real effects of credit supply shocks (No. w25458). National Bureau of Economic Research.
- [4] Allen, F., Aoki, M., & Kiyotaki, N. (2016). The global macro economy and finance. Springer
- [5] Bodnár, K. Fajdejeva, L. Hoeberichts, M. Izquierdo Peinado, and M. Jadeau. "The impact of credit shocks on the European labour market." Baltic Journal of Economics, 1- 21, 2021: 1-25.
- [6] Brummitt, C. D., Sethi, R., & Watts, D. J. (2014, August 9). Inside Money, Procyclical Leverage, and Banking Catastrophes. PLOS ONE, pp. 1-12.
- [7] Dib, A. (2010, October). Banks, Credit Market Frictions, and Business Cycles. Bank of Canada Working Paper/International Economic Analysis Department, pp. 1-48.
- [8] Main, A., & Sufi, A. (2018, Summer 3). Finance and business cycles: The credit-driven household demand channel. Journal of Economic Perspectives, pp. 31-58.
- [9] Milcheva, S. (2013, April 6). A bank lending channel or a credit supply shock? Journal of Macroeconomics, pp. 314-332.
- [10] Mimir, Y. (2016). Financial Intermediaries, Credit Shocks and Business Cycles. Oxford Bulletin of Economics and Statistics.78(1), 42-74.
- [11] Salih. J. (2022). TESTING THE EFFECT OF FINANCIAL SOUNDNESS INDICATORS OF BANKS IN BANK SAFETY. Academy of Accounting and Financial Studies Journal. Volume 26, Issue 4
- [12] Tran, T., T. Nguyen, Y., Nguyen, T. T., & Tran, L. (2019, February 6). The determinants of liquidity risk of commercial banks in Vietnam. business perspectives, pp. 94-110.
- [13] Barauskaitė, K., Nguyen, A. D., Rousová, L., & Cappiello, L. (2022). The impact of credit supply shocks in the euro area: market-based financing versus loans. ECB Working Paper Series, (2673).
- [14] Bodnár, K., Fajdejeva, L., Hoeberichts, M., Izquierdo, M., Jadeau, C., & Viviano, E. (2018). Credit shocks and the European labour market. EUROPEAN CENTRAL BANK.
- [15] Degryse, H., Matthews, K., & Zhao, T. (2018, -8- 27). SMEs and access to bank credit: Evidence on the regional propagation of the financial crisis in the UK. Journal of Financial Stability, pp. 1-54.